

البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس إستراتيجيات

المواجهة لدى ذوي الإعاقة (الحركية، والبصرية) من طلاب الجامعة.

إسلام عيد رفاعي يحي (*)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية والبناء العاملي لمقياس إستراتيجيات المواجهة (من إعداد الباحث). تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠٨) طالب وطالبة من طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة (الحركية، والبصرية)؛ (٢٠١) من الذكور، (١٠٧) من الإناث، (١٩٤) من ذوي الإعاقة الحركية، و(١١٤) من ذوي الإعاقة البصرية، تراوحت أعمارهم ما بين (١٧) - (٢٥) عام، بمتوسط عمري قدره (٢٠.٤١)، وانحراف معياري (١.٦٢). أوضحت أهم نتائج الدراسة: توافر معاملات صدق وثبات مقبولة؛ حيث حُسب ثبات مقياس إستراتيجيات المواجهة في الدراسة الحالية بثلاث طرق مختلفة هي: طريقة إعادة الاختبار بعد فترة زمنية قدرها ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع، ومعامل "ألفا-كرونباخ"، وطريقة التجزئة النصفية (فردى/ زوجي)، وتصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان - براون"، وتراوحت ما بين (٠.٣٧٩-٠.٨٥١)، كما أسفر التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي قد أبرز أنماطاً متسقة - إلى حد ما - من العوامل المُستخرجة، والتي تكشف عن اتساق في العلاقات بين البنود وبعضها البعض، وأيضاً أشارت النتائج أن جميع بنود المقياس (تسعة وثلاثون بنداً) تشبعت تشبعاً دالاً على العوامل المستخرجة (عشر عوامل) التي تمثل مقياس إستراتيجيات المواجهة، مع ارتفاع قيمة النسبة الكلية للتباين مما يؤكد قيمة العوامل واتساقها مما يعد مؤشراً جيداً لصدق المقياس.

مدخل تمهيدي لمشكلة الدراسة

يواجه الطلاب في الحياة الجامعية الكثير من المواقف العصيبة والمرهقة والضاغطة المرتبطة بالنواحي الأكاديمية، أو النفسية أو الاجتماعية، ورغم ذلك

(*) باحث دكتوراه بقسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

هذا البحث جزء من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث بعنوان: "إستراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة الحركية والبصرية من طلاب الجامعة"، تحت إشراف أ.د. طارق محمد عبد الوهاب - كلية الآداب - جامعة الفيوم & أ.د. سنية جمال عبد الحميد - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

يُظهر بعضهم القدرة على التكيف بشكل أفضل من أقرانهم في حالات مماثلة. ويبدو أن هناك عوامل حيوية تساعد الأفراد على الصمود بشكل جيد في الأوضاع المجهدّة، وتزيد من قدرة الأفراد على استعادة مكانتهم في ظل هذه التحديات والصعوبات. وتتسم المرحلة الجامعية المتمثلة في الأعوام من (١٨-٢١ أو أكثر في بعض الكليات) بنوع من عدم الاستقرار والمحن نتيجة للحرية النسبية خلال لعب الأدوار الاجتماعية، بما في ذلك تلك المتعلقة بالعمل والعلاقات، حيث يكون الأفراد قادرين على استكشاف الفرص المختلفة لحياتهم (Hui,2008, 312-313)

فإن طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وذوي الإعاقات الحركية، والبصرية خاصة، هم جزء لا يتجزأ من طلاب الجامعة، وهم كباقي زملائهم في الجامعة يعانون من مشكلات متعددة، بالإضافة إلى المشكلات التي ترجع إلى طبيعة الإعاقة لديهم، ونوعها، وشدتها؛ وتتمثل هذه المشكلات في استخدام المكتبة، والدراسة، وإجراء الامتحانات، ومشكلات التكيف مع الحياة الجامعية، كالتنقل والحركة، وإمكانية الوصول من مكان إلى آخر داخل الحرم الجامعي، بالإضافة إلى المشكلات التي تواجههم مع الأساتذة والزملاء، التي قد يرجع بعضها إلى عدم معرفة البعض بخصائصهم، وحاجاتهم وطرق مساعدتهم (Hodges, & keller, 1999, 153).

فالإعاقة تلعب دوراً مهماً في حياة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة حيث تؤثر عليه بالسلب في أغلب الأحيان، وينعكس ذلك على تصرفاته، وسلوكياته حيال نفسه، ومع الآخرين سواء كانوا من المحيطين به أو المقربين إليه أو الطلاب الآخرين الذين يلتقي ويتعامل معهم، بل إن هذه التأثيرات قد تنعكس كذلك على البيئة التي يعيش فيها بكل مكوناتها (واصف محمد العايد، وعوض عواض الشبيتي، وقيس نعيم عصفور، وجابر محمد عبدالله، ٢٠١٠، ٤).

ويبدو أن الإعاقة لدى طلاب الجامعة من أشد المواقف الضاغطة والمحن التي تزيد من صعوباتهم وتحدياتهم وتنعكس آثارها على الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية؛ إذ تنعكس على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي، وكذلك تؤثر على شخصياتهم، ومكوناتها المختلفة، وإمكانات التفاعل الاجتماعي لديهم بما تفرضه من قيود على إمكانات، وقدرات، وتفاعلات الفرد وتؤثر على

مفهومه لذاته، وتتنقص من ثقته في نفسه، وتشعره بالقلق والعجز، ومن ناحية أخرى يُعتقد أن بعض هؤلاء الطلاب يتمتعون بمستويات عالية من الصمود النفسي **Resilience Psychological**، ويتكيفون بصورة أفضل مع إعاقاتهم، ويستخدمون استراتيجيات سلوكية، ومعرفية، ووجدانية، وأنماط تساعد على التكيف، والتعامل بإيجابية مع ما يمرون به من محن وشدائد. كما تحتل مواجهة الضغوط، والتعامل معها بطريقة إيجابية أهمية كبيرة لدى الأفراد؛ نظراً لتأثير الضغوط على الجهاز العصبي اللاإرادي **“Autonomic Nervous System”** والتأثير الضار على جميع الجوانب الشخصية للفرد: الجسدية، والنفسية، والنفسجسدية، وبالتالي عدم مواجهتها، أو حتى محاولة تجاهلها أو التعامل معها بنمط سلبي يؤثر على مستوى هناء الفرد (أمل سليم ثابت، ٢٠١٦، ٥٧٩).

وتُعد استراتيجيات المواجهة من الموارد الشخصية المهمة الوسيطة في العلاقة بين الاضطرابات والصمود (Tsai, Harpaz-Rotem, Pietrzak, & Southwick, 2012, 136). وهي تنطوي على الإدراك، والمعارف، والسلوكيات، التي تهدف إلى التسامح مع خفض المتطلبات الداخلية والخارجية (Joyce, Smith, Vitaliano, Yi, Mai, Hillman, & Weinger, 2010, 52).

مشكلة الدراسة:

مما سبق تحددت (مشكلة الدراسة) في دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات المواجهة لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية من ذوي الإعاقة الحركية والبصرية، من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

■ هل يمكن إعداد وتطوير أداة لقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة الحركية والبصرية؟

■ هل تتوافر لتلك الأداة درجة مقبولة من الصدق لدى عينة الدراسة؟

■ هل تتوافر لتلك الأداة درجة مقبولة من الثبات لدى عينة الدراسة؟

■ هل العوامل المستقاة من مجموعة البنود مصممة لتقيس كل مكون؟

أهمية الدراسة: تتلخص أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١. تقدم إطاراً نظرياً مناسباً عن مقياس استراتيجيات المواجهة، يمكن أن يخدم الدراسات المستقبلية في المجالات ذات العلاقة.
٢. إعداد صورة محلية من مقياس المواجهة، تتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة، له أهمية خاصة في حد ذاته، بالإضافة إلى أن ذلك سيسهل على الباحثين تقييم بعض الخصائص النفسية المرتبطة باستراتيجيات المواجهة.
٣. يمكن الاستفادة من مقياس المواجهة في أغراض تطبيقية ذات علاقة بالإرشاد والعلاج النفسي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- إعداد مقياس لقياس استراتيجيات المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة (الحركية، والبصرية).
- التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس المُعد من خلال التحقق من الصدق والثبات باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية للملائمة لذلك الغرض.
- التعرف على مدى توافر معاملات صدق وثبات مقبولة لدى عينة الدراسة في مقياس استراتيجيات المواجهة محل الدراسة.
- التعرف على البنية العاملية في مقياس المواجهة.

مصطلحات الدراسة (التعريفات الإجرائية):

Coping Strategies المواجهة

عرف الباحث استراتيجيات المواجهة بأنها: "استجابة معقدة للمواقف الضاغطة أو الصعبة، تكون شعورية وإرادية، وغالباً تكون دفاعية في طبيعتها، تهدف إلى السيطرة والتحكم والتغلب على التوتر، والخوف، والقلق، والاضطرابات، وتنقسم إلى نوعين: استراتيجيات تركز على المشكلة: تعني التعامل مع المشكلة ذاتها، واستراتيجيات تركز على الانفعال: تتعامل مع المشاعر السلبية الناتجة عن المشكلة، وليس واقع المشكلة". وتُعرف استراتيجيات المواجهة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها كل مشارك من أفراد العينة على مقياس استراتيجيات المواجهة المُستخدم في الدراسة الحالية.

ذوو الاحتياجات الخاصة (الحركية-البصرية): Visually-Impaired

عرف الباحث ذوى الاحتياجات الخاصة الحركية، والبصرية إجرائياً بأنهم: "الأفراد الذين تم تشخيصهم، وتحديد نوعية وشدة إعاقتهم من قبل الجهات الطبية المتخصصة، والمعتمدة بأنهم من ذوى الإعاقة الحركية، أو البصرية، بمختلف درجات الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة)، أو بطريقة حدوثها (طبيعية أم مكتسبة)، والذين يتلقون الدعم والرعاية من المراكز والجهات المختصة في الجامعة مثل المدن الجامعية أو المراكز التي تعمل على رعاية وتقديم الدعم والمساعدة لهم.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة:

(٢) استراتيجيات المواجهة: Coping Strategies

تباينت وجهات نظر الباحثين في ترجمة مصطلح Coping strategies، واختلفوا بشأن تعريفه، وذكروا له عدة أسماء منها: استراتيجية أو أسلوب أو مجهود أو استجابة أو عملية أو محاولات (هناك أحمد شويخ، محمد نجيب الصبوة، سهير فهم الغباشي، ٢٠٠٤، ٩٨-١٠١).

وفي الدراسات تم استخدام مجموعة من المصطلحات للتعبير عن استراتيجيات المواجهة مثل أساليب التعامل، وأساليب التعايش، وجهود التعامل، واستراتيجيات أو أساليب التكيف، أو مهارات المواجهة أو أساليب المواجهة أو جهود المواجهة. وتشير استراتيجيات المواجهة إلى السلوكيات والأفعال التي يستخدمها الفرد للتعامل مع المواقف الضاغطة ومواجهتها بطريقة فعالة، وهذه العملية أيضاً تتأثر بمجموعة من المتغيرات الشخصية، التي تؤثر في تحديد سلوكيات المواجهة، والتي تستهدف تحسين الظروف الحياتية للإنسان بالإضافة إلى تخفيف الضغوط التي يواجهها. وبعض هذه الاستراتيجيات إيجابية وصحية وملائمة، وبعضها سلبية وغير صحية وغير ملائمة.

ويعد "لازاروس" (١٩٨٤) الرائد الأول لدراسات الضغوط واستراتيجيات مواجهتها، ولقد أفرزت دراساته في هذا المجال تشكيل البنية الأولية لنموذج مواجهة الضغوط، والذي حظي باهتمام كثير من الباحثين في هذا المجال،

بغرض التحقق من صدقه ، ومن ثم تم تبنيه في كثير من البرامج التأهيلية والعلاجية التي تقوم على أسس نموذج "لازاروس"، ويتكون هذا النموذج من محورين رئيسيين:

الأول: ويتضمن استراتيجيات المواجهة الإيجابية للضغوط والذي يركز على استراتيجيات تعتمد على التخطيط والاستفادة من الخبرات، والآخرين والبحث عن نقاط القوة.

الثاني: ويتضمن استراتيجيات المواجهة السلبية التي تركز في التعامل على تخفيض آثار وتوابع المشكلة، وتهتم بالحد من الانفعالات السلبية، وتسمى عادة بالتوجه الانفعالي (عبدالله جاد محمود، ٢٠١١، ٣٣-٣٤).

تعريف استراتيجيات المواجهة:

تعددت المصطلحات التي تشير إلى هذا المفهوم، على الرغم من اتفاقها على الوظيفة نفسها التي تقوم بها، ألا وهي تطويع الموقف الضاغط والتغلب على المصاعب لتحقيق التكيف السليم، لكن لا بأس من الإشارة إلى بعض التعريفات التي تعكس هذا الاختلاف:

ذهب "لازاروس، وفولكمان" إلى أن استراتيجيات المواجهة هي: "حالة من التغيير المستمر للجهود المعرفية، والسلوكية المبذولة، من أجل إدارة المطالب الداخلية أو الخارجية التي يقيمها الفرد، بأنها عبء يفوق إمكانياته وقدراته" (Lazarus, & Folkman, 1984, 141).

وعرفها "عادل محمد هريدي" بأنها: "كافة الجهود المعرفية، والانفعالية، والنفوس حركية، وبين الشخصية التي يسعى الفرد من خلالها إلى التصدي للمواقف الضاغطة" (عادل محمد هريدي، ١٩٩٦، ٢٨٣).

وذهب "كومباس" ورفاقه إلى أنها: "الجهود الواعية الإرادية لتنظيم الانفعال، والإدراك، والسلوك، والعمليات الحيوية رداً على الأحداث أو الظروف المجهدة" (Compas, Connor-Smith, Saltzman, Thomsen, & Wadsworth, 2001, 89).

وفي السياق نفسه عرف "ديو" Dewe المواجهة بأنها: "الجهود المعرفية، والسلوكية التي يقوم بها الفرد؛ بهدف السيطرة أو التعامل مع مطالب

الموقف الذي تم إدراكه وتقييمه، باعتباره يفوق طاقة الفرد، ويرهق مصادره، وقدراته، ويمثل موقفاً ضاعطاً" (في: إيمان محمود القماح، ٢٠٠٢، ١٥٠).

وذهب "علاء الدين أحمد كفاي" إلى أن المواجهة هي: "العملية التي يتم بها تدبير المطالب الداخلية والخارجية، والتي تدرك باعتبارها مطالب شاقة أو عسيرة أو شديدة الوطأة، وقد تتخطى إمكانيات الفرد وموارده" (علاء الدين أحمد كفاي، ٢٠٠٣، ٧٥).

كما عرف كل من "أوستنفلد، وستانتون" المواجهة بأنها: "الجهود المستخدمة من جانب الأفراد للتعامل مع متطلبات الحياة، وهو مصطلح متعدد الأبعاد" (Austenfled, & Stanton, 2004, 1335).

وركز "خليل عوض شحادة" في تعريفه لاستراتيجيات المواجهة على الاستراتيجيات الإيجابية حيث عرفها بأنها: "مجموعة من الأساليب أو الوسائل التي يتصدى بها الفرد للضغوط ويتكيف معها، ويكون أسلوبه في احتواء المواقف إما إقدامياً معرفياً، أو سلوكياً" (خليل عوض شحادة، ٢٠٠٨، ٥٦).

ورأى "باكانليا، وسوروكو، وإيهان" أنها: "عملية دينامية تتكون من الاستجابات المعرفية والسلوكية لخفض أثر الضغوط، والحد من مصادرها؛ مما يؤدي إلى ضبط النفس أو الإجهاد النفسي" (Bacanlia, Surucu,&Ilhan, 2013, 91).

مراحل المواجهة: حدد "سيلي" Selye ثلاث مراحل لمواجهة الضغوط هي:

١. التنبيه Alarm stage: تبدأ بمجرد إدراك الفرد وجود مصدر ضغط سواء أكان نفسياً أم اجتماعياً، وهنا يُظهر الجسم استجابات عديدة.
٢. المقاومة Resistance stage: يفرز الجسم هرمونات تساعد على المقاومة.

٣. الإنهاك Exhaustion stage: مع استمرار تعرض الفرد للحدث الضاغط فإن الطاقة اللازمة للتكيف قد تُنْهَك ويحدث انهيار للجسم (في: سعد بن عبدالله المشوح، ومحمد بن سيف الوهبة، ٢٠١٥، ٦٧).

أنواع استراتيجيات مواجهة الضغوط:

اهتمت البحوث بتصنيف استراتيجيات المواجهة، وظهرت عدة تصنيفات مثل:

تصنيف "موس، وبيلينجز" (١٩٨١) Moos, & Bilings لاستراتيجيات

مواجهة الضغوط إلى ثلاثة أنواع تبعاً للهدف منها، وهذه الأنواع هي:

١. **المواجهة المتمركزة حول التقدير Appraisal- Focused Coping**

يشمل هذا النوع من التعاملات مع مواقف الضغط على محاولات تحديد معنى الموقف، ويشتمل على الاستراتيجيات التالية:

أ- التحليل المنطقي: تشمل الاستراتيجيات المستخدمة في هذه المجموعة محاولة التعرف على سبب المشكلة، مع الاهتمام بجانب واحد في الوقت الواحد، والاستفادة من خبرات الماضي "الخبرات السابقة للفرد" والمراجعة العقلية للتصرفات الممكنة ولنتائج هذه التصرفات.

ب- إعادة التحديد المعرفي: تشمل هذه المجموعة استراتيجيات معرفية، يمكن للفرد عن طريقها أن يتقبل الواقع الخاص بالموقف، ولكنه يعيد بناءه ليجد شيئاً مرغوباً في إطاره.

ج- التجنب المعرفي: يدخل في هذه المجموعة أساليب مثل: أفكار الخوف أو القلق تحت الضغط ومحاولة نسيان الموقف بأكمله، ورفض الاعتقاد في وجود المشكلة فعلاً، والانشغال في التخيلات المؤلمة **Wishful Fantasies** بدلاً من التفكير الواقعي في المشكلة.

٢. **المواجهة المتمركزة حول المشكلة Problem-Focused Coping**

تبحث هذه المجموعة في استراتيجيات التعامل وفي تعديل أو استبعاد مصدر الضغط، والتعامل مع الآثار الملموسة للمشكلة، وكذلك التغيير النشط للذات وتطوير موقف أفضل، ومن الأساليب المستخدمة في هذه المجموعة:

أ- البحث عن المعلومات أو طلب النصيحة: ومن الأساليب المستخدمة في هذه المجموعة: البحث عن معلومات أكثر حول الموقف، وجمع هذه المعلومات، والحصول على التوجيه من شخص مسئول، والتحدث مع شخص آخر حول المشكلة، وطلب المساعدة من شخص ما.

ب- اتخاذ إجراء حل المشكلة **Take Problem - Solving Action**: وتشمل

هذه المجموعة: إعداد خطط بديلة، واتخاذ تصرف محدد للتعامل مباشرة مع الموقف، وتعلم مهارات جديدة موجهة نحو المشكلة، والمفاوضة والتوفيق لحل المشكلة.

ج- تطوير مكافآت "إثابات" بديلة **Develop Alternative Rewards**: وتشمل هذه الاستراتيجيات: محاولات للتعامل مع موقف المشكلة عن طريق تغيير أنشطة الفرد، وإيجاد مصادر جديدة للرضا، ومن أمثلة ذلك، بناء علاقات اجتماعية جديدة، و الاشتراك في الأعمال التطوعية.

٣. المواجهة المتمركزة حول الانفعال **Emotion-Focused Coping** وتشمل هذه المجموعة الاستجابات التي تكون وظيفتها الأولى التعامل مع الانفعالات الناتجة عن مصادر الضغوط، ومن ثم الاحتفاظ باتزان وجداني. ومن الاستراتيجيات التي تشتمل عليها هذه المجموعة ما يلي:

أ- التنظيم الوجداني: تشمل هذه الاستراتيجيات: الجهود المباشرة لضبط الانفعال الناشئ عن المشكلة عن طريق التأجيل الواعي الذي يحدث للانفعال، أي عن طريق القمع، كذلك معيشة الانفعالات الشخصية والتعامل معها، ومحاولة عدم الانشغال بالمشاعر المتصارعة، وتحمل الغموض عن طريق التصرف المباشر.

ب- التقبل المذعن: تشمل هذه المجموعة على استجابات مثل: الانتظار لبعض الوقت للبراء من المشكلة وتوقع الأسوأ، وتقبل الموقف كما هو، وتقرير أن لا شيء يمكن عمله لتغيير الأشياء، والاستسلام للأمر الواقع (في: سعد بن عبد الله المشوح، ومحمد بن سيف الوهبة، ٢٠١٥، ٦٤-٦٥).

كما حدد "لازاروس، وفولكمان" (١٩٨٤) استراتيجيات مواجهة الضغوط في نوعين، وهما:

١- استراتيجيات المواجهة المرتكزة على المشكلة **Problem-Focused Coping**: تشير إلى الجهود التي يبذلها الفرد لتعديل العلاقة الفعلية بين الشخص والبيئة، ولهذا فإن الشخص الذي يستخدم استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة نجده في المواقف الضاغطة يحاول تغيير أنماط سلوكه الشخصي، أو يعدل الموقف ذاته، من خلال البحث عن معلومات عن المواقف أو المشكلة لكي ينتقل إلى تغييره.

٢- استراتيجيات المواجهة المرتكزة على الانفعال **Emotion-Focused Coping**: تشير إلى الجهود التي يبذلها الفرد لتنظيم الانفعالات، وخفض المشقة التي يكون سببها الحدث أو الموقف الضاغط للفرد، عوضاً عن تغيير

العلاقة بين الشخص والبيئة، وتتضمن: الابتعاد وتجنب التفكير في الضغوط والإنكار.

- كما أشار "كاو" Kao إلى ثلاثة استراتيجيات للتعامل مع الضغوط النفسية هي:
١. استراتيجيات المواجهة الفسيولوجية: تعتبر من أهم استراتيجيات مواجهة الضغوط؛ حيث إن الاستجابة الشائعة تظهر من خلال الاستجابة الفسيولوجية، حيث يصاب الفرد بتوتر الأعصاب، وارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب، ومن أمثلتها التمارين الرياضية، والاسترخاء.
 ٢. استراتيجيات المواجهة المعرفية: لا يستطيع الفرد دائماً التحكم في جميع المواقف الضاغطة في الحياة. ومع ذلك فلديه القدرة على التحكم في ردود الأفعال العقلية تجاه هذه الضغوط؛ فقد يتعامل الفرد مباشرة مع مصادر الضغوط محاولاً إيجاد حلول لها، كما قد يكون من المفيد للفرد التعبير عن مشاعره تجاه المشكلة.
 ٣. استراتيجيات المواجهة السلوكية: بعض مصادر الضغوط قد يكون السبب فيها سلوكيات الفرد ذاته. فهناك بعض الأفراد يجدون صعوبة في التعامل مع المواقف الضاغطة من خلال وسائلهم ودفاعاتهم، ولذلك فإن إستراتيجية إدارة الضغوط السلوكية كمهارة التعبير عن المشاعر والتحكم في الغضب تساعد الأشخاص على التعامل مع الضغوط بكفاءة وفاعلية (في: محمد حسين سعيد، ٢٠١٠، ٢١٣-٢١٤).

(٢) ذوي الإعاقة (الحركية - البصرية):

إن الأفراد من ذوي الإعاقة يحتاجون إلى كثير من الرعاية والاهتمام النفسي لتسهيل وتخفيف معاناتهم فهم يعانون من نقص أو عيوب في بعض خصائصهم العضوية الطبيعية ليمارسوا حياتهم بصورة تلقائية أسوة بالأسوياء، ولذلك فإن التقرب إلى تلك العينة للوقوف على احتياجاتهم النفسية أمر مهم جداً ليسهل عليهم عملية التفاعل والاندماج الطبيعي في المجتمع دون خوفاً وحرماً وقلق اجتماعي (ماجد مصطفى علي، ٢٠١٠، ١٣٢٨-١٣٢٩).

وقد تعددت وتنوعت مسارات حركة البحث الوصفية والتجريبية نحو الاهتمام بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير الأساليب، والخدمات النفسية والإرشادية لهم، كحق من حقوقهم التي أقرتها المواثيق الخاصة بالسياسات النفسية والتربوية والاجتماعية، فهم يعيشون في عالم محدود بظروف الإعاقة،

فالعجز في التكوين الجسمي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة الحركية والبصرية له تأثيراته الواضحة على النواحي المتعلقة بشخصيتهم وتفاعلاتهم وتكوينهم النفسي، وتعرضهم لضغوط نفسية شديدة، فينبغي عليهم أن يحققوا التوافق والصحة النفسية في محيط يتسم بتباين الاتجاهات والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يتوقف مدى نجاحهم في تحقيق صحتهم النفسية، على مدى قدرتهم على التعامل والمواجهة الإيجابية للمشكلات والصعوبات التي تواجههم (عبد الكريم سعيد المدهون، ٢٠٠٤، ١٣٧-١٣٨).

ويتضح مما سبق أن الطلاب بصفة عامة وذوي الإعاقة الحركية والبصرية بصفة خاصة في المرحلة الجامعية يتعرضون إلى عدد من التغيرات والتحديات وكثير من الضغوط نظراً لطبيعة المرحلة ومتطلبات الحياة الأكاديمية والاجتماعية، ونظراً لذلك فإنه لا بد من تمتعهم بمستوى مرتفع من الصمود النفسي والتي تعد من العوامل المرتبطة بالتصدي للأحداث الضاغطة، فهي تعني في المقام الأول بقدرة الفرد على التعامل مع الضغوط والمواقف الصعبة، ومواجهة الأزمات والشدائد بفاعلية، وكذلك قدرته على استعادة توازنه النفسي بعد الأزمة التي يمر بها، ويبدو أنه من المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على وجود مستويات مرتفعة من الصمود النفسي، تمتع الفرد باستخدام استراتيجيات معرفية وسلوكية ووجدانية إيجابية وتكيفية، وكذلك نمط تعلق آمن تساعده على التصدي للمشكلات والمواقف العصبية وعلى سرعة التعافي من المحن والارتداد سريعاً من الانتكاسات ومعاودة النمو والتطور.

١- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة الحركية Motor Impairment :

عرف "حابس الهواملة" (٢٠٠٣) الإعاقة الحركية "هي حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدراتهم الحركية، أو نشاطهم الحركي، ويستدعي الحاجة إلى الرعاية، والتربية الخاصة؛ وهم ممن لديهم عجز في الجهاز الحركي أو البدني بصفة عامة كالكسور، والبتير، والمقعدين، وشلل الأطفال، وضمور العضلات وغيرها. وذوو الإعاقة الحركية لديهم عائق جسدي يمنعهم من القيام بوظائفهم الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كليهما معاً في الأطراف السفلى والعليا أحياناً ، أو إلى اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف، ويحتاجون إلى برامج رعاية طبية ونفسية واجتماعية وتربوية

ومهنية لمساعدتهم في تحقيق أهدافهم الحياتية والعيش بأكثر قدر من الاستقلالية (في: طارق زكي موسي، ٢٠١٢، ٩٦).

ويعني المعاق حركياً عند "أبو النجا محمد العمري" بأنه "الفرد الذي تعوق حركته، ونشاطه الحيوي فقدان أو خلل أو عاهة، أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه، بطريقة تحد من وظيفتها الطبيعية العادية (أبو النجا محمد العمري، ٢٠٠٧، ١٢٢٨).

كما عرفته "سوسن عبد الونيس إبراهيم" بأنه "الشخص، الذي يتشكل لديه عائق يحرمه من القدرة على القيام بوظائفه الجسمية والحركية بشكل عادي؛ مما يؤدي إلى عدم ذهابه إلى المدرسة مثلاً، أو أن هذا العائق لا يمكنه من التعلم إلى الحد الذي يستدعي توفير خدمات تربوية وطبية ونفسية (سوسن عبد الونيس إبراهيم، ٢٠٠٨، ٨٤٦).

أسباب الإعاقة الحركية: كشف تحليل تراث الإعاقة الحركية أو العوامل التي تؤدي إلى حدوثها عن وجود شبه اتفاق بين المهتمين من ناحية تحديد هذه الأسباب وهي:

الأسباب الوراثية الولادية: وهي حصيلة المؤثرات الموجودة داخل الفرد المتصلة بالتكوين الجيني، وهي تشمل الحالات التي تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق الجينات مثل النقص الوراثي في إفرازات الغدة الدرقية التي تؤدي إلى حدوث إعاقات جسمية أو حركية أخرى.

١- الأسباب البيئية أو الاجتماعية: وهي حصيلة المؤثرات الخارجية التي بدأت تلعب دورها منذ الحمل حتى الوفاة وتسير مع قوى الوراثة في علاقة تفاعلية وتشمل مؤثرات ما قبل الولادة وتعرض الجنين لإصابات معينة نتيجة إصابة الأم بمرض معين، وكذلك تغذية الأم وحالتها الصحية. أما المؤثرات التي تكون أثناء الولادة مثل الولادة قبل موعد الولادة الطبيعية. أما المؤثرات بعد الولادة منها إصابات العمل والحروب، والإصابة بالأمراض الشديدة مثل شلل الأطفال وغير ذلك (قتيبة أحمد الحراشنة، ٢٠١٣، ١٢-١٣).

تصنيف الإعاقة الحركية: هناك تصنيفات عديدة للإعاقة الحركية نذكر منها الإعاقة الناتجة عن:

١. إصابات الجهاز العصبي المركزي ومنها: الشلل الدماغي وشلل الأطفال وإصابة الحبل الشوكي وتصلب الأنسجة العصبية.

٢. إصابات الهيكل العظمي ومنها: بتر الأطراف وتشوهها وكسور العظام والتهابها والتهاب وتيبس المفاصل وتشوه العمود الفقري.
٣. إصابات العضلات: ومنها ضمور العضلات وتليفها وانحلال وضمور عضلات النخاع الشوكي.
٤. الإصابات الصحية ويقصد بها: الأمراض المختلفة التي قد تصيب إنسان والتي تؤثر تأثيراً سلبياً على حركته وتنقله.

ثانياً: ذوي الاحتياجات الخاصة البصرية:

- ١- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة البصرية **Visually** من الناحية الإجرائية يصنف المعاقون بصرياً إلى مجموعتين:
 ١. مكفوفون كلياً **Totally Blind**: يمكنهم التعلم باستخدام الطرق الخاصة بهم فقط ؛ كطريقة برايل.
 ٢. مكفوفون جزئياً **Partially Sighted**: يستطيعون قراءة بعض الحروف المكتوبة بخط كبير واضح (زينب محمود شقير، ١٩٩٩، ٢٣٤-٢٣٥).وعرفت "منظمة الصحة العالمية" الإعاقة البصرية بأنها: "حالة يؤدي فيها الشخص الوظيفة البصرية على مستوى محدود. وهي تختلف عن الإعاقة البصرية الشديدة، حيث يجد الفرد فيها صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية" (في: ماجدة السيد عبيد، ٢٠٠٠، ١٣٨-١٣٩).
- ووصف "عبد العزيز السيد الشخص" الإعاقة البصرية بأنها "مصطلح يستخدم للإشارة إلى الفرد الذي يفتقر إلى حدة الإبصار التي تكفي لأداء أنشطة الحياة اليومية بصورة عادية. ويعرف الكفيف (قانونياً أو طبيياً) بأنه ذلك الفرد الذي تبلغ حدة إبصار أقوى عينيه ٢٠ / ٢٠٠ قدم (٦ / ٦٠ متر) أو أقل بعد استخدام أقوى العدسات الممكنة، أو من يضيق مجال الرؤية لديه بحيث لا يستطيع رؤية الأشعة الضوئية التي تقع خارج مخروط ضوئي زاوية رأسه ٢٠ درجة" (عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠٠٦، ٦٦-٦٧).
- وَعرف "محمد عبد العزيز الطالب" ذوي الإعاقة البصرية بأنهم: "الأشخاص الذين يعانون من ضعف في حاسة البصر، يحد من قدرتهم على استخدامها بفاعلية؛ مما يؤثر سلباً في أدائهم ونموهم، ويكون هذا الضعف في أي من الوظائف الخمسة، هي: البصر المركزي، والبصر الثنائي، والتكيف

البصري، والبصر المحيطي، ورؤية الألوان" (محمد عبد العزيز الطالب، ٢٠١٥، ٩٦).

أسباب الإعاقة البصرية:

- يوجد عديد من العوامل التي تؤدي دوراً مهماً وأساسياً في ارتفاع نسبة انتشار الإعاقة عامة والبصرية منها على نحو خاص ، وتمثل أبرز تلك الأسباب:
- أسباب ما قبل الولادة: وهي التي ترتبط بكل من العوامل الوراثية ، والبيئية، والتي تؤثر على مدى نمو الجهاز العصبي المركزي للحواسب درجات مختلفة، ومنها تناول الأم الحامل بعض الأدوية دون استشارة الطبيب، أو تعرضها للأشعة السينية (أشعة X) أو إصابتها ببعض الأمراض المعدية.
- أسباب خلال الولادة: إصابة الأم بمرض السيلان، حيث يخرج من قناة مجرى البول للام إفرازات صديدية كثيرة، هذه الإفرازات قد تؤثر على عيون الطفل وتعرضه للعدوى كما أن ولادة طفل قبل تسعة أشهر من الحمل، وعدم اكتمال نمو العينين، يمكن أن يؤثر على عين الإبصار.
- أسباب ما بعد الولادة: وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكثير من العوامل البيئية، كالإصابة بالمياه البيضاء، أو الزرقاء، أو التهاب القرنية ، وغيرها من الأمراض المعدية من البيئة ، والتعرض للإصابات والحوادث. (صلاح أحمد صالح، ومحمود عايش حميد، ولبنى عبد الله شلح، ٢٠١٤، ٣٥-٣٦) .

تصنيف ذوي الإعاقة البصرية:

- صُنفت الإعاقة البصرية عدة تصنيفات فمنها من صنفها على حسب درجة الإعاقة، ومنها من صنفها وفقاً لمدى الإعاقة كالتالي:
- أ- التصنيف وفقاً لدرجة الإعاقة: ١- ضعيف البصر Low vision: وهو الشخص الذي يستطيع استخدام الإبصار لأغراض التعلم، إلا أن إعاقته البصرية تتداخل مع القدرات الوظيفية اليومية. ٢- الكفيف كلي Totally blind: وهو الذي يستخدم اللمس والسمع للتعلم، ولا يوجد لديه استعمال وظيفي للإبصار. وضعيف البصر يعني مستوى الإبصار بعد إجراء التصحيح اللازم الذي يعيق الفرد في تخطيط، أو تنفيذ المهمة، أو النشاط، ويسمح هذا المستوى من الإبصار بتقوية الإبصار الوظيفي من خلال استخدام الأدوات البصرية، أو غير

البصرية وإجراء التعديلات البيئية وقد يظهر فقدان البصر في أي عمر ، إلا أن تأثيره يتنوع مع العمر (صلاح أحمد صالح، ومحمود عايش حميد، ولبنى عبد الله شلح، ٢٠١٤، ٣٠-٣١).

ب- التصنيف وفقاً لمدى الإعاقة البصرية: (طبيعي، ضعيف البصر، الكف البصري)؛ حيث أنها تقع على متصل يتراوح ما بين ضعف البصر البسيط إلى فقدان الكلي، ووفقاً لسبب الإصابة؛ فمنها الوراثية، والبيئية، والتشريحية (كريمة عبد المجيد عبد الشافي، ٢٠١١، ٣٧١).

الدراسات السابقة:

سوف يتناول الباحث الدراسات التي عُتبت بدراسة الخصائص السيكومترية ، أو كان من ضمن أهدافها إعداد مقاييس لاستراتيجيات المواجهة. دراسة فولكمان، ولازروس" (١٩٨٠) والتي كانت بعنوان "تحليل المواجهة في متوسط العمر" وقام الباحثان بإعداد مقياس لقياس استراتيجيات المواجهة وأطلقوا عليه قائمة طرق المواجهة **Ways of Coping Revised** يتكون من (٤٠) بنداً، وقاما الباحثان بعمل تحليل عاملي للمقياس واتضح أن المقياس يتضمن ثمانية أبعاد فرعية وهي كالتالي: المقاييس الفرعية: حل المشكلات، ولوم الذات، التجنب، الدعم الاجتماعي، الانسحاب الاجتماعي، إعادة البناء المعرفي، التعبير عن المشاعر، التفكير الرغبي، كذلك وجد أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة حيث بلغ معامل "الفا-كرونباخ" للمقاييس الفرعية الثمانية تتراوح ما بين (٠.٧٦-٠.٩٤) وإيضاً صدق اتساق داخلي مقبولة بين البنود والمقاييس الفرعية.

وقام "كارفر، وتشير، وفينتراوب" (١٩٨٩) **Carver, Scheier, & Weintraub** بدراسة والتي كانت بعنوان "قياس استراتيجيات المواجهة"، هدف "كارفر" ورفاقه في هذه الدراسة إلى إعداد مقياس لقياس استراتيجيات المواجهة؛ وتكون المقياس من (٦٠) بنداً، وقاما الباحثون بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس وعمل التحليل العاملي وأوضحت النتائج أن المقياس يتكون (١٥) مقياساً فرعياً وهي كالتالي: إعادة التفسير والنمو الإيجابي، فك الارتباط العقلي، التركيز على العواطف و تنفيسها، استخدام الدعم

الاجتماعي الفعال، المواجهة النشطة، الإنكار، والمواجهة الدينية، والدعابة، فك الارتباط السلوكي، ضبط الذات، والدعم الاجتماعي والوجداني، استخدام المواد (تعاطي المواد المخدرة)، القبول، قمع الأنشطة المتنافسة، التخطيط، وأوضحت النتائج أيضاً أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مقبولة.

دراسة أمير خان (١٩٩٠) Amirkhan بعنوان "التحليل العملي لقياس المواجهة: مؤشر استراتيجيات المواجهة" وهدف الباحث إلى إعداد مقياس لدراسة استراتيجيات المواجهة وتكون المقياس من (٣٣) بنداً مقسمين على ثلاثة أبعاد فرعية كل بعد يتكون من (١١) بنداً وهي: حل المشكلات، المساندة الاجتماعية، والتجنب، وقام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس فاستخدم معامل "الفا-كرونباخ" ووجد ان المعاملات تتراوح ما بين (٠.٨٤-٠.٩٣)، وطريقة إعادة التطبيق حيث أوضح الارتباط بين النسختين (٠.٨٣) وبذلك يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات وصدق مقبولة.

دراسة "بيجتبير، وفيرتومين" (١٩٩٧) Bijttebier, & Vertommen, بعنوان "الخصائص السيكومترية لمؤشر استراتيجيات المواجهة لدى عينة من متحدثي اللغة الفلامنكية"، هدف الباحثان إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات المواجهة: هو مقياس تقرير ذاتي يتكون من (٣٣) بنداً ينقسم إلى ثلاثة أبعاد: حل المشكلات، والسعي للحصول على الدعم الاجتماعي، والتجنب. وتم تقنين المقياس على عينة مكونة من (٢٨٩) من الراشدين؛ (١٤٤) من الذكور، و(١٤٥) من الإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٦٧) عام، وأوضحت نتائج الدراسة أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات وصدق مقبولة.

دراسة "مايسة محمد شكري" (١٩٩٩) بعنوان "أنماط السلوك الصحي كأساليب لمواجهة مواقف المشقة"، هدفت الدراسة إلى إعداد أداة لتقدير السلوكيات الصحية لمواجهة مواقف المشقة، والذي تكون في صورته النهائية من (٥٢) بنداً، وتم التحقق من صدقه عاملياً، كما كان له قيمة ثبات (ألفا-كرونباخ) مقبولة، وتم تطبيق بنود هذا المقياس على عينة قوامها (٢٠٠) مشاركاً من الراشدين، وتحليل البيانات عاملياً، أمكن استخلاص ثلاثة عشر عوامل منفصلة وهي: المواجهة الفعالة، التخطيط، قمع الأنشطة المتعارضة،

كبح المواجهة، البحث عن الدعم الوجداني، البحث عن الدعم الوسيلى، إعادة التفسير الإيجابي، التركيز على الانفعالات وتصريفها، الإنكار، التقبل، اللجوء إلى الدين، عدم الانشغال الذهني، عدم الانشغال السلوكي، وتقع هذه الأساليب تحت ثلاثة عوامل مستقلة تعبر بصورة جيدة عن أبعاد المواجهة، وهي: التجنب، والتركيز على المشكلة، والتركيز على الانفعال، كما حُسب ثبات المقياس بطريقتين (ألفا-كرونباخ)، وثبات إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره ثلاثة أسابيع وكانت معاملات الثبات بدرجة مقبولة وقد أوضحت النتائج أن أساليب المواجهة الناتجة من التحليل العاملى ذات وظائف فعالة لم تكن معروفة من قبل في التراث النفسى لعملية المواجهة.

دراسة "جرينكلاس" (٢٠٠٢) Greenglass, بعنوان "المواجهة الاستباقية" هدفت إلى إعداد مقياس لقياس استراتيجيات المواجهة، حيث قام الباحث بإعداد مقياس يتكون من (٥٠) بنداً ينقسموا إلى (٥) مقاييس فرعية تشمل المواجهة الاستباقية (١٤) بنداً، والمواجهة التأملية (١١) بنداً، واستراتيجية التخطيط (٤) بنود، المواجهة الوقائية (١٠) بنود) والبحث عن الدعم الوسيلى (٨) بنود، والبحث عن الدعم الوجداني (٥) بنود، طبقت على عينة مكونة من (٢٥٢) مشاركاً؛ (٦٦) من الذكور، و(١٧٩) من الإناث، و(٧) لم يحددوا نوعية الجنس، تتراوح اعمارهم ما بين (١٧-٦٠) عاماً، بمتوسط عمري (٢١،٧٤)، وكانت معاملات الثبات مقبولة حيث تراوحت بين (٠.٧١-٠.٨٥) على المقاييس الفرعية، كل من المقاييس اظهرت ارتباطات جيدة بين البند والمقياس الفرعي، وكونها مؤشراً مقبولاً كمؤشر على التماثل حول المتوسط، وأكدت التحليلات الرئيسية للمكونات مصداقيتها وتجانسها.

دراسة "زوكerman، وجنجي" (٢٠٠٢) Zuckerman, & Gagne, وكانت بعنوان "مقياس المواجهة المنقح: اقتراح نموذج مكون من خمس عوامل من استراتيجيات المواجهة"، هدف الباحثان إلى إعداد مقياس لقياس استراتيجيات المواجهة فقاما بإعداد مقياس مكون من (٤٠) بنداً، ثم قام الباحثان بعمل تحليل عاملي لهذه البنود فوجدها تتوزع على خمسة عوامل أو مقاييس فرعية وهي: الاعتماد على الذات، التقرب، التكيف، التجنب، ومعاينة الذات. وأجرى الباحثان التحليل العاملي، والصدق والثبات على عينة مكونة من

(٧٤٦) مشاركاً؛ (٢٥٠) من الذكور، و(٤٩٦) من الإناث، تراوحت معاملات ثبات "ألفا-كرونباخ" بين (٠.٨١-٠.٩٢)، ومعاملات صدق الاتساق الداخلي ومعاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية وجدت كلها دالة عند مستوى (٠.٠٠١)

قام "علي عبد السلام علي" (٢٠٠٣)، بترجمة و تقنين مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة لـ "بون" (١٩٨٠)، على البيئة المصرية، يتكون المقياس من (٣٠) بنداً تقيس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة و تقع الإجابة على ثلاثة مستويات (لا تنطبق، تنطبق إلى حد ما، تنطبق تماماً)، ويشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسية: التفاعل الإيجابي في مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة، ويتضمن (١٣) بنداً تقيس بعض السمات الاقدامية والإيجابية، والتفاعل السلبي في مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة، و يتضمن (٧) بنوداً تقيس السمات الاحجامية والاستسلامية والاستجابات غير المنطقية، ثم البعد الفرعي الذي يقيس التصرفات السلوكية للأفراد عند مواجهتهم لأي موقف ضاغط في حياتهم اليومية ويتضمن (١٠) بنود. ثبات المقياس في البيئة الأصلية: تم حساب ثبات المقياس على عينة قوامها (١٠٠) فرداً؛ بطريقة ألفا كرونباخ، و التجزئة النصفية وقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية من (٠.٨٢ - ٠.٨٥). صدق المقياس في البيئة الأصلية: تم حساب الصدق الظاهري من خلال اتفاق المحكمين، و كذلك حساب الصدق: العاملي و قد تشبعت الأبعاد الثلاثة للمقياس (التكيف الإيجابي، و التكيف السلبي، و التصرفات السلوكية على عامل واحد يستوعب (٧٩.٩ من التباين) مما يعكس درجة صدق مرتفعة. ثبات المقياس في البيئة المحلية: تم حساب ثبات الأداة في البيئة المحلية باستخدام ثبات المحكمين، و قد تم حساب معامل الاتفاق بين المحكمين، و بلغت القيمة (٠.٧٠) وهي دالة و مقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات الأداة. صدق المقياس في البيئة المحلية: للتأكد من صدق الأداة، تم الاعتماد على أسلوب الصدق الظاهري، إذ عرضت الأداة على عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة البحرين للتأكد من مناسبتها للأهداف التي وضعت من أجلها، و ترتب على ذلك إعادة صياغة بعض العبارات لتناسب البيئة المحلية .

دراسة "تشينسي، ونيلاندس، وتشامبير، وتايلور، وفولكمان" Chesney, Neilands, Chamber, Taylor, & Folkman, (٢٠٠٦) والتي كانت بعنوان " صدق وثبات مقياس فاعلية المواجهة الذاتية "، وهدفت الدراسة إلى قياس الكفاءة الذاتية لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية للمواجهة، وتكون المقياس من (١٣) بنداً تقيس ثقة الفرد في أداء السلوكيات التكيف عند مواجهة تحديات الحياة. وجاءت بيانات التصميم على عينيتين عشوائيتين (ن=١٤٩، ن=١٩٩) وكان جميع المشاركين (٣٤٨) من الذكور المصابين بالاكتئاب. كشفت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاثة أبعاد يتكون منها المقياس هي: المواجهة المرتكزة على المشكلة (٦) بنود، بلغت معاملات ثبات ألفا-كرونباخ (٠.٩١)، وإعادة التطبيق (٠.٦١)، وإيقاف المشاعر والأفكار غير السارة (٤) بنود، بلغت معاملات ثبات الفا-كرونباخ (٠.٩١)، وإعادة التطبيق (٠.٨٠)، والحصول على الدعم من الأصدقاء والعائلة (٣) بنود ، بلغت معاملات ثبات الفا-كرونباخ (٠.٨٠)، وإعادة التطبيق (٠.٤٩). أوضحت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة صدق وثبات مقبولة.

وفي دراسة أجراها "ليتمان" Litman, (٢٠٠٦) بعنوان "أبعاد مقياس المواجهة وعلاقتها بسمات الإيجابية والسلبية". تكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالباً جامعياً؛ (٨١) من الذكور، و(١٤٩) من الإناث. وطبق الباحث التحليل العاملي بعد التدوير، واعتمد على أربعة معايير لتحديد عدد العوامل هي: نتائج اختبار الهضبة (The scree test) والتحليل المقابل للقيم المميزة (analysis of the eigenvalues Parallel) ومقدار التباين المشترك الذي تفسره العوامل الناتجة عن التحليل، ومستوى دلالة العوامل بعد التدوير. وأظهرت نتائج الدراسة تشبع فقرات المقياس على أربعة عوامل، ثلاثة منها تمثل إستراتيجيات المواجهة القائمة إما على الكفاءة الذاتية والاجتماعية، أو الدعم الاجتماعي. بينما يمثل العامل الرابع إستراتيجية التجنب. وأظهرت عوامل المواجهة (القائمة على الكفاءة الذاتية أو الدعم الاجتماعي) علاقة ذات دلالة إحصائية مع الفاعلية السلوكية والسمات الإيجابية، مما يؤكد أن هذه

العوامل تنطوي بالفعل على استراتيجية التصدي أو المواجهة الفاعلة. وبالمقابل ارتبطت استراتيجية التجنب مع التثبيط السلوكي والسمات السلبية. دراسة "سليمان بن إبراهيم الشاوي" (٢٠١٠). والتي كانت بعنوان "استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية بمدينة الرياض"، هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات المواجهة النفسية لدى الطلاب في المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب من طلاب ثلاث جامعات بمدينة الرياض. قام الباحث بإعداد مقياس استراتيجيات المواجهة والذي تكون من عشر استراتيجيات هي: حل المشكلات، والدينية، والتنفيس الانفعالي، والتخطيط، ولوم الذات، والتقبل السلبي، والمساندة الاجتماعية، والتجنب والهروب، والمواجهة النشطة، وتم التأكد من صدق والثبات وأن المقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات جيدة. دراسة "عبد الله جاد محمود" (٢٠١١) بعنوان العوامل المزاجية لأكياسكال (TEMPS-A) وإسهامها في سلوك المخاطرة وأساليب المواجهة، قام الباحث بتعريب مقياس سلوك المواجهة لـ "جودريا وبلوندين" (٢٠٠٢) Goudreau, & Blondin، وأعد الباحثان المقياس للتعرف على أساليب مواجهة الضغوط في المواقف التنافسية، واستخدم في العديد من الدراسات الأجنبية، والتي برهنت على تمتع المقياس بشروط سيكومترية جيدة، ويتكون المقياس من عشرة أساليب للمواجهة، وبني على ضوء نموذج لازاروس في تقدير أساليب المواجهة، وتنقسم الأساليب العشرة إلى بعدين رئيسيين: الأول: تضمن أساليب المواجهة العقلية، مثل: التحكم في التفكير، والتفكير الإيجابي، والتحليل والاسترخاء، بذل الجهد، وطلب الدعم. والثاني: يتضمن أساليب المواجهة الانفعالية، مثل: التنفيس الانفعالي والانسحاب والتشتت، والافصاح عن المشاعر والعجز، ويتكون المقياس من (٣٩) بنداً، وفي الدراسة الحالية، قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وقد اتضح أن معاملات الثبات للمقاييس تتراوح ما بين (٠,٦٩-٠,٧٤) مما يدل على تمتع المقياس بمعاملات ثبات مقبولة. دراسة "بويزان" (٢٠١٢) Boysan، بعنوان "صلاحية مقياس المواجهة: النسخة المختصرة على عينة إكلينيكية تركية". هدفت إلى دراسة الخصائص

السيكومترية لمقياس المواجهة النسخة المختصرة على عينة إكلينيكية كبيرة نسبياً. تكونت عينة الدراسة من (٩٧٨) طالب جامعي؛ (٣٢٦) من الذكور، و(٦٥٢) من الإناث، بمتوسط عمري (٢٠.٣٣) عام، وانحراف معياري (٣.١٧). وللتحقق من صحة الأداة السيكومترية، تم حساب التحليل العامل التوكيدي، ومعامل ارتباط "بيرسون"، كذلك الاتساق الداخلي واختبار إعادة التطبيق لتقييم صلاحية المقياس. أوضحت النتائج: التحليل العامل التوكيدي أن المقياس ينقسم إلى ثلاثة أبعاد كالتالي: المواجهة المرتكزة على المهام (٧) بنود، وبلغت معاملات ثبات الفا-كرونباخ (٠.٧٢)، وإعادة التطبيق (٠.٧٩)، والمواجهة المرتكزة على العاطفة (٧) بنود وبلغت معاملات ثبات الفا-كرونباخ (٠.٧٧)، وإعادة التطبيق (٠.٧٥)، والمواجهة المرتكزة على التجنب (٧) بنود، وبلغت معاملات ثبات الفا-كرونباخ (٠.٧٤)، وإعادة التطبيق (٠.٦٦)، ومعاملات الاتساق الداخلي على النحو التالي: المواجهة المرتكزة على المهام (٠.٧٢)، والمواجهة المرتكزة على العاطفة (٠.٧٧)، والمواجهة المرتكزة على التجنب (٠.٧٤). مما يدل على تمتع المقياس بمعدلات صدق وثبات مقبولة.

دراسة "جلاء نزار وداعة" (٢٠١٣). وكانت بعنوان "صعوبات الانتباه وفرط النشاط لدى طلبة المرحلة الابتدائية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط المستخدمة من قبل ذويهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات المواجهة المستخدمة لمواجهة إصابة الأطفال بقلّة الانتباه وفرط النشاط، لذا قامت الباحثة بتبني مقياس (Sukar, & Wadaa) والذي تم استخدامه لمعرفة استراتيجيات المواجهة المستخدمة مع الأحداث الصدمية، يحتوي المقياس على (٢٨) بنداً أمام كل بند أربعة بدائل هي (لا، أحياناً، غالباً، دائماً) حيث أن لكل بديل يعطي درجة (١) إلى (٤). ويتكون من (٧) استراتيجيات فرعية وهي: ١- استراتيجيات التخطيط. ٢- الاستراتيجية الدينية. ٣- استراتيجية التقبل. ٤- الاستراتيجية العاطفية. ٥- استراتيجية الإنكار. ٦- استراتيجية التنفيس. ٧- استراتيجية إنكار الذات. تكونت عينة الدراسة من (٧٠) من أولياء أمور الطلاب الذين يعانون من صعوبات الانتباه وفرط النشاط، وكان لها قيمة ثبات التجزئة النصفية (معامل ارتباط بيرسون)

مقبولة، واستخدمت الباحثة أسلوب الصدق الظاهري وتحققت من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصص في العلوم التربوية والنفسية.

دراسة "بديعة حبيب بنهان" (٢٠١٤) وكانت بعنوان "استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق الزوجي لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين"، قامت الباحثة في الدراسة بإعداد مقياس لقياس أساليب مواجهة الضغوط، وقد أختبرت عينة التقنين من آباء وأمهات الأطفال المعاقين بالإسماعيلية بواقع (١٣٠) أب وأم لأطفال معاقين بإعاقات مختلفة. وتم التأكد من صدق المقياس باستخدام الطرق التالية: صدق المحكمين، وصدق المفردات (الاتساق الداخلي): وأتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠.٤١ - ٠.٧٨) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة احصائياً عند (٠.٠٥) مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة معقولة من الصدق. ثانياً: ثبات المقياس: تم تقدير ثبات المقياس باستخدام طريقة الفاكرونباخ، ويوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس الكلي ارتفاع قيم معاملات الثبات حيث تراوحت تلك القيم بين (٠.٥٩ - ٠.٨١)، وبلغ معامل الثبات ألفا (٠.٨٤) وهي نسبة عالية. وبذلك أصبحت الصورة النهائية لمقياس أساليب مواجهة الضغوط: (٤٨) بنداً مقسمين على سبعة أبعاد فرعية على النحو التالي: إعادة تقييم المشكلة: ويتضمن (٧) بنود. المواجهة النشطة: ويتضمن (١٠) بنود. طلب المساندة: ويتضمن (٧) بنود. التوكيد الإيجابي: ويتضمن (٧) بنود. الاستغراق التخيلي: ويتضمن (٥) بنود. التجنب والإنكار: ويتضمن (٦) بنود. لوم الذات: ويتضمن (٦) بنود.

فروض الدراسة:

في ضوء الاستخلاصات السابقة من الأدبيات التي تناولت متغير الدراسة، ونتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١- توجد خصائص سيكومترية مقبولة من حيث الصدق والثبات على مقياس استراتيجيات المواجهة.

٢-توجد بنية عاملية تقف خلف مقياس استراتيجيات المواجهة محل الدراسة.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي القائم على جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأسلوب العاملي والارتباطي كونها الأساليب الملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠٨) طالب وطالبة من طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة (الحركية، والبصرية)؛ تراوحت أعمارهم ما بين (١٧) عام إلى (٢٥) عام، بمتوسط عمري قدره (٢٠.٤١)، وانحراف معياري (١.٦٢)؛ (٢٠١) من الذكور، (١٠٧) من الإناث، (١٩٤) من ذوي الإعاقة الحركية، و(١١٤) من ذوي الإعاقة البصرية، حيث تم تطبيق مقياس الدراسة على (٣٤٧) مبحوثاً، تم استبعاد (٣٩) حالة لعدم إكمالهم الإجابة على المقياس، أو تركهم عدداً من البنود، أو إهمالهم بعض البيانات الديموجرافية المهمة، أو كانت طريقة إجابتهم على تتم بطريقة نمطية أو هندسية معينة شعر الباحث من خلال هذه الاجابات أنها غير دقيقة وتمت بطريقة عشوائية دون قراءة جيدة ودقيقة لبنود المقياس.

أداة الدراسة:

مقياس استراتيجيات المواجهة (إعداد الباحث). والتي يسعى الباحث من خلال الدراسة التأكد من البنية العاملية والخصائص السيكومترية له من حيث الصدق والثبات على عينة الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية:

يستعين الباحث في الدراسة الحالية بالعديد من الأساليب الإحصائية من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، ويمكن ذكر تلك الأساليب على النحو التالي:

١- التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي للمقياس لدي ذوي الإعاقة من طلاب الجامعة.

- ٢- الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمحاور، وكذلك معاملات الارتباط البيئية للمحاور.
- ٣- الثبات باستخدام معامل ألفا-كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق باستخدام معادلتى سبيرمان- بروان.

إجراءات الدراسة:

- ١- وضع بنود المقياس تحت كل بعد من أبعاده.
- ٢- اختيار العينة من طلاب الجامعة ذوي الإعاقة الحركية والبصرية من جميع السنوات الدراسية و الشعب والتخصصات.
- ٣- تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة الدراسة.
- ٤- تصحيح الاستجابات ورصد البيانات تمهيداً لإدخالها إلى الحاسب الآلي.
- ٥- معالجة البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المحددة.
- ٦- كتابة نتائج التحليل الإحصائي ونتائج الصدق والثبات.
- ٧- التوصل إلى صياغة نهائية للمقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم إعداد هذا المقياس بهدف قياس استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة (الحركية، والبصرية)، وقد لوحظ أن ثمة مقاييس عدة تم إعدادها لقياس استراتيجيات المواجهة لدى فئات متباينة، مع عدم وجود مقياس في المكتبة السيكمترية العربية يهتم بقياس استراتيجيات المواجهة لدى طلاب الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة مما دفع الباحث للقيام بإعداد هذا المقياس وفقاً للخطوات التالية:

- أ- الاطلاع على التراث النظري الخاص بمفهوم استراتيجيات مواجهة الضغوط، والإسهامات النظرية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المفهوم.
- ب- الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة التي تناولت استراتيجيات مواجهة الضغوط بهدف الاستفادة منها في تحديد مفردات ومكونات المقياس الحالي ومن هذه المقاييس :

- ١- قائمة طرق المواجهة Ways of Coping Revised لـ"فولكمان" و"لازاروس (١٩٨٠)، Folkman, & Lazarus.
- ٢- مؤشر استراتيجيات المواجهة Coping Strategy Indicator لـ"أميرخان" (١٩٩٠)، Amirkhan.

- ٣- مقياس استراتيجيات المواجهة The Brief Cope لـ "كارفر" Carver, (١٩٩٧).
- ٤- مقياس استراتيجيات مواجهة Coping Strategies لـ "سبانجينبيرج، و"ثيرون" (١٩٩٩) Spangenberg, & Theron.
- ٥- قائمة التهيؤ لمواجهة الضغوط The Proactive Coping Inventory (PCI) لـ "جرينجلاس" (٢٠٠٢) Greenglass.
- ٦- مقياس استراتيجيات المواجهة Coping Strategies لـ "زكرمان، وجاجني" Zuckerman & Gagne, (٢٠٠٢).
- ٧- مقياس المواجهة Coping Self-Efficacy Scale لـ "تشيسني" ورفاقه Chesney, et. al. (٢٠٠٦).
- ٨- مقياس قائمة المواجهة Coping Inventory لـ "ليتمان" (٢٠٠٦) Litman.
- ٩- مقياس أساليب مواجهة الضغوط الحياتية إعداد "هناء أحمد أمين" (٢٠١١).

المرحلة الأولى لإعداد المقياس: وتم فيها ما يلي:

- صياغة بنود المقياس: صياغة البنود بحيث تتناسب مع عينة الدراسة وقد تنوعت الصياغة ما بين الإيجاب والسلب، وقد بلغ المقياس في صورته الأولية (56) بنداً، تم صياغة هذه البنود بلغة عربية سهلة وواضحة غير مزدوجة المعنى أو موحية.

- كتابة المقياس في صورته النهائية تمهيدا لاستخدامه في المرحلة الثانية.

- طريقة التصحيح: صُمم المقياس أساساً على غرار مقياس "ليكرت" خماسي البدائل، بحيث يختار المبحوث إجابة واحدة من خمسة بدائل على متصل للشدة، وتُصحح البدائل الخمسة بوضع أوزان متدرجة لها كما يلي: (موافق بشدة = ٥ درجات، وموافق = ٤ درجات، ومحايد = ٣ درجات، ومعارض = درجتان، ومعارض بشدة = درجة واحدة)، وذلك حسب اتجاه البند؛ لذا فالدرجة المرتفعة تشير إلى زيادة الاستراتيجية الفرعية للمواجهة، والدرجة المنخفضة تشير إلى ضعف الاستراتيجية الفرعية للمواجهة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: نتائج التساؤل الأول: والذي كان نصه: "هل تتوفر في مقياس استراتيجيات المواجهة معاملات ثبات وصدق مقبولة لدى عينة الدراسة؟".
 - للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معاملات الصدق والثبات كما يأتي:
 أولاً: الثبات: حُسب ثبات مقياس استراتيجيات المواجهة في الدراسة الحالية بثلاث طرق مختلفة هي: طريقة إعادة الاختبار بعد فترة زمنية قدرها ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع، ومعامل "ألفا-كرونباخ"، وطريقة التجزئة النصفية (فردى/ زوجي)، وتصحيح الطول باستخدام معادلة "سييرمان - براون"، وذلك على عينة التي بلغ عددها (٣٠٨) من طلاب الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة (الحركية، والبصرية)، كما في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات ثبات مقياس استراتيجيات المواجهة والأبعاد الفرعية له.

م	المتغيرات	معامل ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة الاختبار
١	المواجهة الكلية.	٠.٨١٩	٠.٧٨٢	٠.٨٨٤
٢	حل المشكلات.	٠.٧٤٤	٠.٦٩٧	٠.٧٦٠
٣	المواجهة النشطة.	٠.٥٨٧	٠.٦٢٢	٠.٧٢٠
٤	الدعم والمساندة النفسية.	٠.٧٤٧	٠.٧٧٧	٠.٧٨٣
٥	التفيس الانفعالي.	٠.٤٩٩	٠.٥٠٦	٠.٧٨٨
٦	السلبية والتجنب.	٠.٤١٠	٠.٣٧٩	٠.٨١٧
٧	الفكاهة والدعابة.	٠.٧٣٩	٠.٧١١	٠.٨٥١
٨	المواجهة الدينية.	٠.٧٧٨	٠.٧٥٠	٠.٥٧١

ويتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مقبولة، ويلاحظ أنها متقاربة في طريقتي "التجزئة النصفية" ومعامل "ألفا كرونباخ"، وأن الثبات بطريقة إعادة التطبيق أعلى نسبياً منهما. ويتضح من خلال الجدول رقم (١) توافر معاملات ثبات مقبولة لمعظم استراتيجيات المواجهة، ومعاملات ثبات جيدة للدرجة الكلية للمقياس، سواء بالتجزئة النصفية أو ألفا كرونباخ. ومن

أجل تعزيز معاملات ثبات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاستراتيجية التي تنتمي إليها.

ثانياً: الصدق: حُصِب الصدق المقياس بثلاث طرق مختلفة كما يلي:

أ- صدق المحكمين :

عُرِض المقياس على (٢٠) من المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي والتربوية الخاصة (من جامعات مصرية وأردنية وسعودية) وعلى متخصص في اللغة العربية للحكم على صلاحية البنود ومناسبتها لقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط في ضوء تعريف المفهوم ، وقد أخذ الباحث بدرجة اتفاق ٨٠% من المحكمين على كل بند من بنود المقياس، وكان الهدف من عرض المقياس على المقياس محكمين إلى الأهداف التالية منها : مدى مناسبة الصياغات ومدى توافقها مع الغرض العام للاختبار (الصدق الظاهري)، ووضع محك للتصحيح في ضوء تصحيح المقياس، والاقتراحات والملاحظات والتعديلات. وقد أسفرت نتائج التحكيم على حذف (١٨) بنداً من بنود المقياس في صورته الأولية، كما أسفرت النتائج عن بعض التعديلات على النحو التالي:

جدول (٢) التعديلات على بنود المقياس بعد عرضها على المختصين.

م	البند	التعديل	الاستراتيجية الفرعية
١	أحاول أن أخطئ بعناية في مواجهة مشكلاتي بدلاً من العمل بطريقة عشوائية.	أخطئ بعناية في مواجهة مشكلاتي بدلاً من العمل بطريقة عشوائية.	حل المشكلات.
٢	ألجأ للتفكير بالنتائج المحتملة إذا ما داهمتني مشكلة معينة.	أفكر في النتائج المحتملة إذا ما داهمتني مشكلة معينة.	
٣	أنتصرف بسرعة مع أي موقف ضاغط يواجهني في حياتي اليومية.	أستجيب بسرعة لأي موقف ضاغط يواجهني في حياتي اليومية.	المواجهة النشطة.
٤	عند حدوث المشكلة فإني أتماسك وأكافح من أجل التغلب عليها.	أكافح وأجتهد من أجل التغلب على المشكلات التي تواجهني.	
٥	أحاول أن أفهم المشكلة بشكل صحيح من خلال أشخاص متخصصين.	أحاول فهم المشكلة بشكل صحيح من خلال أشخاص متخصصين.	الدعم والمساعدة الاجتماعية.
٦	يساعدني عطف وتفهم الآخرين لي في مواجهة الموقف الضاغط.	يساعدني تفهم الآخرين لي في مواجهة الموقف الضاغط.	
٧	استفيد من خبرات الآخرين في حل مشكلاتي، والحصول على نصيحة.	استفيد من خبرات الآخرين في حل مشكلاتي.	
٨	أحاول أن أصرخ بصوت عال أو أبكي إذا تعرضت لمشكلة أو أزمة.	أنفَس عن انفعالي بأن أصرخ بصوت عال أو أبكي إذا تعرضت لمشكلة.	التنفيس الانفعالي.
٩	عندما تزيد لدي الضغوط، أحب أن أفصح	عندما تزيد لدي الضغوط.... أفصح	

م	البند	التعديل	الاستراتيجيات الفرعية
	عن مشاعري لأي شخص مهما كان.	عن مشاعري لأي شخص.	
١٠	لدي الأمل في حدوث معجزة قد تحدث تغير من واقع المشكلة.	يراودني الأمل في معجزة قد تحدث تغير من واقع المشكلة.	السلبية والتجنب.
١١	ابتعد عن التفكير في الضغوط النفسية التي تواجهني.	ابتعد عن التفكير فيما يواجهني من ضغوط.	
١٢	استغرق في أحلام اليقظة حول أشياء أخرى بعيداً عن ما هو موجود بالفعل.	استغرق في أحلام اليقظة والسرمان حول أشياء أخرى بعيداً عن ما هو موجود بالفعل.	
١٣	أنام أكثر من المعتاد عند مواجهتي بأي مشكلة.	عند وجود مشكلة فإني أنام أكثر من المعتاد.	
١٤	عند مواجهتي لمشكلة أرى أن السخرية منها ومقابلتها بالدعابة تساعدني على مواجهة تلك المشكلة.	عند مواجهتي لمشكلة ما أقابلها بالدعابة.	الفكاهة والدعابة.
١٥	المشكلات الصعبة تجعلني أزيد من النكات والسخرية.	المشكلات الصعبة تجعلني أميل إلى التهمك والمزاح.	
١٦	ألجأ إلى رجال الدين طلباً للمساعدة في حل المشكلة بالدعاء لي والصلاة لأجلي.	ألجأ إلى رجال الدين طلباً للمساعدة في حل المشكلة.	المواجهة الدينية والروحانية
١٧	تكثر صلاتي أكثر من المعتاد عند اشتداد الأزمات.	أصلي أكثر من المعتاد عند اشتداد الأزمات بي.	
١٨	أنا مؤمن بأن الله لن يتخلى عني أبداً في أزمتي.	أؤمن بأن الله لن يتخلى عني أبداً في أزمتي.	

ب- - صدق الاتساق الداخلي:

استخدام معامل الارتباط المستقيم (بيرسون)؛ لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطاً دالاً بالاتجاه في ضوء افتراض التجانس الداخلي لمقياس استراتيجيات المواجهة؛ على أساس أن الخاصية الأساسية لهذا المؤشر، مؤداها أن محك التقويم هو الدرجة الكلية على كل مقياس فرعي للاتجاهات، وكذلك الدرجة الكلية للاستراتيجية الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول (٣) معاملات الارتباط المستقيم لـ "بيرسون" بين بنود المقاييس الفرعية لمقياس استراتيجيات المواجهة والدرجات الكلية لهذه المقاييس، والدرجة الكلية للاستراتيجية الفرعية والدرجة الكلية للمقياس:

البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس إستراتيجيات المواجهة

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل استراتيجية من استراتيجيات المواجهة الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

م	الاستراتيجيات الفرعية	الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات المواجهة
١	استراتيجية حل المشكلات	٠.٧٣٣
٢	استراتيجية المواجهة النشطة	٠.٧٥٥
٣	استراتيجية الدعم والمساندة الاجتماعية	٠.٦٢٨
٤	استراتيجية التنفيس الانفعالي	٠.٥٦٥
٥	استراتيجية السلبية و التجنب .	٠.٦٥٧
٦	استراتيجية المواجهة الدينية أو الروحانية	٠.٤٨٦
٧	استراتيجية الفكاهاة والدعابة	٠.٥٨٢

وقد أشارت النتائج إلى ارتباط الدرجة الكلية للاستراتيجيات الفرعية السبع ارتباطاً موجباً دالاً بالدرجة الكلية للمقياس، كما ارتبطت جميع الاستراتيجيات الفرعية للمقياس ارتباطاً دالاً عند مستوى (٠.٠١).

جدول (٤) معاملات الارتباط بين كل بند من البنود والدرجة الكلية للاستراتيجيات الفرعية من استراتيجيات المواجهة

رقم البند	ارتباطه باستراتيجية حل المشكلات	رقم البند	ارتباطه باستراتيجية المواجهة النشطة	رقم البند	ارتباطه باستراتيجية الدعم والمساندة الاجتماعية	رقم البند	ارتباطه باستراتيجية التنفيس الانفعالي	رقم البند	ارتباطه باستراتيجية السلبية و التجنب	رقم البند	ارتباطه باستراتيجية الفكاهاة والدعابة	رقم البند	ارتباطه باستراتيجية المواجهة الدينية أو الروحانية
١	**٠.٧٤٩	٤	**٠.٨٠١	٢	**٠.٦٩٣	١٢	**٠.٧٠٩	٣	**٠.٥١٨	٩	**٠.٥٦٢	٦	**٠.٥٩٨
٥	**٠.٧١١	١٠	**٠.٦٩٤	٨	**٠.٥٨١	١٤	**٠.٥٤٢	٧	**٠.٥٤٠	١٩	**٠.٧٦٥	١١	**٠.٥٨٧
٢٠	**٠.٦٨٢	١٦	**٠.٣٨٩	١٣	**٠.٦٢٧	٢٢	**٠.٦٦٤	١٧	**٠.٤٩١	٢٦	**٠.٦١١	١٥	**٠.٦٦٠
٢٨	**٠.٦٩١	٢٥	**٠.٥٦٥	١٨	**٠.٤٦٩	٣٤	**٠.٦٢١	٢٤	**٠.٤٧٤	٣١	**٠.٦٨٦	٢١	**٠.٧٢٥
٣٦	**٠.٥٩٥	٣٢	**٠.٦٦٩	٢٣	**٠.٦٣٦	٣٨	**٠.٥٦٤	٢٧	**٠.٥٥٩	٣٣	**٠.٦٣٧	٢٩	**٠.٦٠٠
				٣٠	**٠.٥٧١			٣٧	**٠.٧٤٧			٣٥	**٠.٦٩٥
				٣٩	**٠.٦٣١								

** دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدولين (٣، ٤) أن جميع بنود مقياس استراتيجيات المواجهة دالة إحصائياً؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من التجانس، مما يُعد مؤشراً جيداً على صدق المقياس؛ وبذلك يصبح العدد النهائي لبنود المقياس (٣٩) بنداً، وهي التي سوف يتم إجراء التحليل العاملي لها.

ج- صدق التحليل العاملي:

تم استخدام أسلوب الصدق العاملي؛ وذلك للتأكد من صدق مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط ككل على عينة الدراسة (ن=٣٠٨) مبحوثاً، على كل بند من بنود المقياس، وتم إدخال الدرجات في دراسة عاملية، وذلك بطريقة المكونات الأساسية **Principal Components** لـ "هوتيلنج" **Hottelling** وهي من أفضل طرق التحليل العاملي من حيث الدقة، حيث يستخلص فيها كل عامل أقصى تباين ممكن. (صفوت إرنست فرج، ١٩٨٠، ٢٠٩-٢١٠)

وتم وضع واحد صحيح في الخلايا القطرية كما تم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس **Varimax** لـ "كايزر" **Kaiser**، ومن أجل تحقيق النقاء والوضوح السيكولوجي لتشبعات البنود على العوامل، وتقرر اعتبار التشبع ملائم هو الذي يبلغ (٠.٣) فأكثر وفقاً لمحك "جيلفورد" (المرجع السابق، ١٥١)، وبناءً على المحكات السابقة تم استخلاص عشر عوامل من الدرجة الأولى لمقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط استوعبت (٦٠.٠٦٤%) من التباين الارتباطي الكلي، وبذلك تم الحصول على العوامل العشر التالية:

العامل الأول وهو عامل (نقي): يتضمن العامل الأول بعد التدوير ثلاثة عشر مفردة تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٧١٩)، و(٠.٣٣٩)، وهو عامل نقي استوعب (٢١.٨٧٥%) من التباين الارتباطي الكلي، ويوضح الجدول التالي التشبعات على هذه العامل بعد التدوير:

جدول (٥) التشبعات الدالة على العامل الأول بعد التدوير مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لحجم التشبع.

م	رقم البند	البند	التشبع
١	٢٠	أستعرض أسباب المشكلة وأضع خطوات الحل قبل تنفيذها.	٠.٧١٩
٢	١٠	أحاول حل المشكلة واستمر في المحاولة لتحقيق أهدافي.	٠.٦٩١
٣	٤	أنتبأ بالنتائج المحتملة للمشكلة التي تواجهني .	٠.٦٢٣
٤	٥	أجمع معلومات حول المشكلة التيواجهنيللوصول إلى الحل المناسب.	٠.٦١٤
٥	٣٢	أحدد ما يجب القيام به أولاً بخصوص المشكلة التي تواجهني.	٠.٥٩٥
٦	٣٦	أضع بدائل وخيارات متعددة للتوصل إلى حلول مقترحة تصلح لحل	٠.٥٤٢
٧	٣٥	أستند إلى الله في مواجهتي للشدائد؛ ليزول عني الكرب والضيق.	٠.٥٣٤
٨	١	أخطئ بعناية في مواجهة مشكلاتي بدلاً من العمل بطريقة عشوائية.	٠.٤١٦
٩	٢٨	أفكر في النتائج المحتملة إذا ما داهمتني مشكلة معينة.	٠.٤٠٧
١٠	٨	أحاول فهم المشكلة بشكل صحيح من خلال أشخاص متخصصين.	٠.٤٠٣
١١	١٥	أصلي أكثر من المعتاد عند اشتداد الأزمات بي.	٠.٣٥٣
١٢	١٨	يساعدني تفهم الآخرين لي في مواجهة الموقف الضاغط.	٠.٣٥٣
١٣	٢٩	الخبرات المؤلمة والحادة تجعلني أكثر من العبادات وأذكر الله كثيراً ليطمئن قلبي.	٠.٣٣٩

يُلاحظ من مكونات العامل الأول أن هناك تداخلاً وتربطاً بين هذه المكونات، وبقراءة المحتوى السيكولوجي لتلك البنود وجد أنها تتضمن معنى نفسي محدد يشير إلى: إلى التعامل الفعال النشط والقيام بخطوات فعالة للتعامل مباشرة مع المشكلة بصورة واقعية وعقلانية وتتضمن وضع خطة فورية لمواجهة المشكلة واقتراح البدائل للتعامل مع المشكلة مع المحاولة المستمرة لزيادة أو تعديل الجهد للتخلص من الموقف الضاغط. كما يشير إلى مجموعة من العمليات، والاستراتيجيات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعارف، والمعلومات، والمهارات التي تم اكتسابها للتغلب على الموقف، لذا يمكن تسميته في ضوء تشبعاته: —(أساليب المواجهة المرتكزة على المشكلة).

العامل الثاني وهو عامل (نقي): يتضمن العامل الثاني بعد التدوير أحد عشر مفردة تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٧١٢)، و(٠.٣٤٧)، وهو عامل نقي استوعب (٩.٣٨٥%) من التباين الارتباطي الكلي، ويوضح الجدول التالي التشبعات على هذه العامل بعد التدوير:
جدول (٦) التشبعات الدالة على العامل الثاني بعد التدوير مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لحجم التشبع.

م	رقم البند	البند	التشبع
١	٣٥	أستند إلى الله في مواجهتي للشدائد؛ ليزول عني الكرب	٠.٧١٢
٢	٢١	يساعدني قربي من الله أثناء الأزمات على رؤية الجوانب	٠.٧١١
٣	١١	أؤمن بأن الله لن ينخلي عني أبداً في أزمتي.	٠.٥٦٢
٤	٢٣	أطلب المشورة من شخص قريب أثناء الموقف الضاغط.	٠.٥٢١
٥	٢٩	الخبرات المؤلمة والحادثة تجعلني أكثر من العبادات وأذكر الله	٠.٤٩٨
٦	٣٦	أضع بدائل وخيارات متعددة للتوصل إلى حلول مقترحة	٠.٤٨٣
٧	٣٠	استفيد من خبرات الآخرين في حل مشكلاتي.	٠.٤٧٤
٨	٢٥	أكافح وأجتهد من أجل التغلب على المشكلات التي تواجهني.	٠.٣٧٧
٩	٢	اتبادل وجهات النظر مع الآخرين المقربين لي بخصوص حل	٠.٣٦٠
١٠	١٣	أتحدث إلى شخص قريب إلى نفسي لأتعرّف أكثر على	٠.٣٥٦
١١	٣	يرادوني الأمل في معجزة قد تحدث تغير من واقع المشكلة.	٠.٣٤٧

يلاحظ من مكونات العامل الثاني أن هناك تداخلاً وتربطاً بين هذه المكونات، وبقراءة المحتوى السيكولوجي لتلك البنود وجد أنها تتضمن معنى نفسي محدد يشير إلى: تحول الفرد إلى الممارسات الدينية؛ الاكثار من العبادات كمصدر للدعم الروحي والوجداني في مواجهة المواقف الضاغطة. لذا يمكن تسميته في ضوء تشبعاته: —(المواجهة الدينية والروحانية واللجوء إلى الله).

العامل الثالث وهو عامل (نقي): يتضمن العامل الثالث بعد التدوير سبع مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٧٢٨)، و(٠.٣٣٦)، وهو عامل نقي استوعب (٥.١٩٩%) من التباين الارتباطي الكلي، ويوضح الجدول التالي التشبعات على هذه العامل بعد التدوير:

البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس إستراتيجيات المواجهة

جدول (٧) التشبعات الدالة على العامل الثالث بعد التدوير مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لحجم التشبع.

م	رقم البند	البند	التشبع
١	٣٣	أتناول المشكلة بنوع من الفكاهة والسخرية .	٠.٧٢٨
٢	١٩	المشكلات الصعبة تجعلني أميل إلى التهكم والمزاح .	٠.٧٠٧
٣	٣١	قبل دخولي في مهمة صعبة أقوم بعمل النكات و السخرية منها .	٠.٦٩٢
٤	٩	عند مواجهتي لمشكلة ما أقابلها بالدعابة .	٠.٦٩٢
٥	١٢	أنفس عن انفعالي بأن أصرخ بصوت عال أو أبكي إذا تعرضت لمشكلة أو أزمة.	٠.٦٣٣
٦	٢٢	ألجأ إلى شد الشعر أو قضم الأظافر أو طرقة أصابعي أثناء المشكلة.	٠.٥٩٢
٧	٣٨	عندما تزيد لدي الضغوط.... أفصح عن مشاعري لأي شخص.	٠.٣٣٦

يُلاحظ من مكونات العامل الثالث أن هناك تداخلاً وترابطاً بين هذه المكونات، وبقراءة المحتوى السيكولوجي لتلك البنود وجد أنها تتضمن معنى نفسي محدد يشير إلى: تعامل الفرد مع الموقف الضاغط بنوع من السخرية واللامبالاة وبشكل هزلي، وروح الفكاهة أثناء المواجهة. لذا يمكن تسميته في ضوء تشبعاته: —(الدعابة والفكاهة).

العامل الرابع وهو عامل (نقي): يتضمن العامل الرابع بعد التدوير تسع مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٧١٢)، و(٠.٣٤٠)، وهو عامل نقي استوعب (٤.١٩٣%) من التباين الارتباطي الكلي، ويوضح الجدول التالي التشبعات على هذه العامل بعد التدوير:

جدول (٨) التشبعات الدالة على العامل الرابع بعد التدوير مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لحجم التشبع.

م	رقم البند	البند	التشبع
١	٧	أفكر كثيراً فيما لو كانت الأمور على غير ما هي عليه .	٠.٧١٢
٢	٦	ألجأ إلى رجال الدين طلباً للمساعدة في حل المشكلة.	٠.٦١١
٣	٣	يراودني الأمل في معجزة قد تحدث تغير من واقع المشكلة.	٠.٥٦٦
٤	٢	اتبادل وجهات النظر مع الآخرين المقربين لي بخصوص حل مشكلتي.	٠.٤٢٠

م	رقم البند	البند	التشبع
٥	١٣	أتحدث إلى شخص قريب إلى نفسي لأتعرف أكثر على مشكلتي.	٠.٤١٨
٦	٨	أحاول فهم المشكلة بشكل صحيح من خلال أشخاص متخصصين.	٠.٤٠٤
٧	١٤	أشعر بالغضب لإحساسي بعدم قدرتي على حل المشكلة.	٠.٣٧٣
٨	٥	أجمع معلومات حول المشكلة التي تواجهني للوصول إلى الحل. المناسب.	٠.٣٨٠
٩	٤	أتنبأ بالنتائج المحتملة للمشكلة التي تواجهني .	٠.٣٤٠

يُلاحظ من مكونات العامل الرابع أن هناك تداخلاً وترابطاً بين هذه المكونات، وبقراءة المحتوى السيكولوجي لتلك البنود وجد أنها تتضمن معنى نفسي محدد يشير إلى: أسلوب يتصف بانشغال الفرد بالتفكير في المستقبل مع الانسحاب من الحياة الواقعية، فهو لا يستطيع المواجهة ومتوهم الحل، وتمني التغيير وتحسن الموقف الضاغط وزوال الضغط وما يسببه من توترات. لذا يمكن تسميته في ضوء تشبعاته : —(المواجهة الرغبة (التمني) مع البحث عن المعلومات ومساعدة المختصين).

العامل الخامس وهو عامل (نقي): يتضمن العامل الخامس بعد التدوير أربع مفردات تراوحت تشبعاتها بين (٠.٧٩٢)، و(٠.٣٨٣)، وهو عامل نقي استوعب (٣.٨٥٧%) من التباين الارتباطي الكلي، ويوضح الجدول التالي التشبعات على هذه العامل بعد التدوير:

جدول (٩) التشبعات الدالة على العامل الخامس بعد التدوير مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لحجم

التشبع.

م	رقم البند	البند	التشبع
١	٣٩	يسعدني أن أجد أحداً يساعدني في حل مشاكلي.	٠.٧٩٢
٢	٣٨	عندما تزيد لدي الضغوط.... أفصح عن مشاعري لأي شخص.	٠.٤٣٤
٣	١٣	أتحدث إلى شخص قريب إلى نفسي لأتعرف أكثر على مشكلتي.	٠.٣٨٥
٤	٢٣	أطلب المشورة من شخص قريب أثناء الموقف الضاغط.	٠.٣٨٣

يُلاحظ من مكونات العامل الخامس أن هناك تداخلاً وترابطاً بين هذه المكونات، وبقراءة المحتوى السيكولوجي لتلك البنود وجد أنها تتضمن معنى

نفسى محدد يشير إلى: الجهود التي يقوم بها الفرد طلباً للنصيحة، والمساعدة، وإلى جمع المعلومات عن المشكلة أو الموقف الضاغط مستعيناً بخبرات الآخرين كالأصدقاء وأهل الخبرة و والمتخصصين، بغية البحث عن المساندة في محنته وإيجاد المساعدة لمواجهة هذه الأحداث بصورة أكثر إيجابية. لذا يمكن تسميته في ضوء تشبعاته: —(طلب المساندة والدعم الاجتماعي).

العامل السادس وهو عامل (نقي): يتضمن العامل السادس بعد التدوير ثلاث مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٦٧٣)، و(٠.٥٢٢)، وهو عامل نقي استوعب (٣٠.٧٢٠%) من التباين الارتباطي الكلي، ويوضح الجدول التالي التشبعات على هذه العامل بعد التدوير:

جدول (١٠) التشبعات الدالة على العامل السادس بعد التدوير مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لحجم

التشبع.

م	رقم البند	البند	التشبع
١	١٦	استجيب بسرعة لأي موقف ضاغط يواجهني في حياتي	٠.٦٧٣
٢	١٧	ابتعد عن التفكير فيما يواجهني من ضغوط.	٠.٦١٣
٣	١٨	يساعدني تفهم الآخرين لي في مواجهة الموقف الضاغط.	٠.٥٢٢

يُلاحظ من مكونات العامل السادس أن هناك تداخلاً وترابطاً بين هذه المكونات، وبقراءة المحتوى السيكلوجي لتلك البنود وجد أنها تتضمن معنى نفسى محدد يشير إلى: سرعة استجابة الفرد لأي مواقف ضاغط والقدرة على إدارة الذات و الاستفادة من شبكة الدعم الاجتماعي المتاحة له. لذا يمكن تسميته في ضوء تشبعاته: —(التعامل النشط في مواجهة الضغوط).

العامل السابع وهو عامل (نقي): يتضمن العامل السابع بعد التدوير ثلاث مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٧٨٧)، و(٠.٣٨٢)، وهو عامل نقي استوعب (٣٠.٣٦٧%) من التباين الارتباطي الكلي، ويوضح الجدول التالي التشبعات على هذه العامل بعد التدوير:

جدول (١١) التشبعات الدالة على العامل السابع بعد التدوير مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لحجم التشبع.

م	رقم البند	البند	التشبع
١	٢٧	عند وجود مشكلة فإني أنام أكثر من المعتاد.	٠.٧٨٧
٢	٣٤	ألجأ إلى تكسير بعض الأشياء أثناء تعرضي لأي مشكلة.	٠.٣٨٩
٣	١٥	أصلي أكثر من المعتاد عند اشتداد الأزمات بي.	٠.٣٨٢

يُلاحظ من مكونات العامل السابع أن هناك تداخلاً وترابطاً بين هذه المكونات، وبقراءة المحتوى السيكولوجي لتلك البنود وجد أنها تتضمن معنى نفسي محدد يشير إلى: محاولة الفرد الابتعاد عن مصدر الضغط بالهروب إلى أنشطة أخرى بديلة سواء في عالم الواقع أو الخيال؛ لخفض الانفعالات السلبية الناتجة عن المواقف الضاغطة التي يتعرض لها، أو قيام الفرد بأعمال قد لا تكون مرتبطة بالمشكلة؛ لتفريغ مشاعره أو للتعبير عنها. لذا يمكن تسميته في ضوء تشبعاته: —(التنفيس الانفعالي).

العامل الثامن وهو عامل (ثنائي القطب): يتضمن العامل الثامن بعد التدوير ثلاث مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٦٨١)، و(٠.٤٧٦)، وهو عامل ثنائي القطب استوعب (٣.٠٢٨%) من التباين الارتباطي الكلي، ويوضح الجدول التالي التشبعات على هذه العامل بعد التدوير:

جدول (١٢) التشبعات الدالة على العامل الثامن بعد التدوير مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لحجم التشبع.

م	رقم البند	البند	التشبع
١	٣٧	استغرق في أحلام اليقظة و السرحان حول أشياء أخرى بعيداً عن ما هو موجود بالفعل.	٠.٦٨١
٢	٣٤	ألجأ إلى تكسير بعض الأشياء أثناء تعرضي لأي مشكلة.	٠.٥١٠-
٣	٣٨	عندما تزيد لدي الضغوط... أفصح عن مشاعري لأي شخص.	٠.٤٧٦

يُلاحظ من مكونات العامل الثامن أن هناك تداخلاً وترابطاً بين هذه المكونات، وبقراءة المحتوى السيكولوجي لتلك البنود وجد أنها تتضمن معنى نفسي محدد يشير إلى: الشرود العقلي نحو ممارسة أنشطة أخرى كالسرحان وأحلام اليقظة، أو الإفصاح عن ما يموج به من انفعالات سلبية؛ بغرض تخفيف

أو إزالة الآثار الانفعالية المترتبة على الموقف الضاغط التي يتعرض له. لذا يمكن تسميته في ضوء تشبعاته: —(عدم المواجهة المباشرة لمصادر الضغوط في مقابل الإفصاح عن المشاعر والتعبير عنها).

العامل التاسع وهو عامل (نقي): يتضمن العامل التاسع بعد التدوير ثلاث مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٧٠٤)، و(٠.٢٩٦)، وهو عامل نقي استوعب (٢٠.٧٦٩%) من التباين الارتباطي الكلي، ويوضح الجدول التالي التشبعات على هذه العامل بعد التدوير:

جدول (١٣) التشبعات الدالة على العامل التاسع بعد التدوير مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لحجم التشبع.

م	رقم البند	البند	التشبع
١	٢٦	عند مواجهة الأزمات أعمل بالمثل القائل "شر البلية ما يضحك".	٠.٧٠٤
٢	٢٤	ابتعد عن أي شخص يذكرني بالضغوط النفسية التي تواجهني.	٠.٥٨٦
٣	٨	أفكر كثيراً فيما لو كانت الأمور على غير ما هي عليه.	٠.٢٩٥

يلاحظ من مكونات العامل التاسع أن هناك تداخلاً وتربطاً بين هذه المكونات، وبقراءة المحتوى السيكلوجي لتلك البنود وجد أنها تتضمن معنى نفسي محدد يشير إلى: الابتعاد عن المواجهة المباشرة، والبعد عن الموضوعات التي تذكر بالمشكلة، أو التعامل معها بنوع من السخرية. لذا يمكن تسميته في ضوء تشبعاته: —(السلبية والانسحاب المعرفي).

العامل العاشر وهو عامل (ثنائي القطب): يتضمن العامل العاشر بعد التدوير ثلاث مفردات تراوحت تشبعاتها ما بين (٠.٥٥٥)، و(٠.٤١٢)، وهو عامل ثنائي القطب استوعب (٢٠.٦٧١%) من التباين الارتباطي الكلي، ويوضح الجدول التالي التشبعات على هذه العامل بعد التدوير:

جدول (١٤) التشبعات الدالة على العامل العاشر بعد التدوير مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لحجم التشبع.

م	رقم البند	البند	التشبع
١	١	أخطت بعناية في مواجهة مشكلاتي بدلاً من العمل بطريقة	٠.٥٥٥
٢	٢٨	أفكر في النتائج المحتملة إذا ما داهمتني مشكلة معينة.	٠.٥٠١
٣	١٥	أصلي أكثر من المعتاد عند اشتداد الأزمات بي.	٠.٤١٢-

يُلاحظ من مكونات العامل العاشر أن هناك تداخلاً وترابطاً بين هذه المكونات، وبقراءة المحتوى السيكولوجي لتلك البنود وجد أنها تتضمن معنى نفسي محدد يشير إلى: التفكير في كيفية مواجهة المشكلات، والتفكير بشأن النتائج المحتملة في حالة التعرض لها، مع اللجوء إلى الدين لمواجهة الأزمات. لذا يمكن تسميته في ضوء تشبعاته: —(التهيؤ للمواجهة في مقابل زيادة الالتزام الديني).

الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٩) بنوداً موزعة على سبع استراتيجيات فرعية تتعلق باستراتيجيات مواجهة الضغوط؛ حل المشكلات (٥) بنود، المواجهة النشطة (٥) بنود، الدعم والمساندة الاجتماعية (٧) بنود، المواجهة الدينية أو الروحانية (٦) بنود، التنفيس الانفعالي (٥) بنود، السلبية والتجنب (٦) بنود، الدعابة أو الفكاهة (٥) بنود. يوجد أمام كل منها خمسة اختيارات وهي: (موافق بشدة - موافق - محايد - معارض - معارض بشدة)، تحصل الدرجات الإيجابية منها على الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدرج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٩-١٩٥) درجة، والاستراتيجيات الفرعية كالتالي: حل المشكلات تتراوح الدرجة بين (٥-٢٥) درجة، المواجهة النشطة بين (٥-٢٥) درجة، الدعم والمساندة الاجتماعية بين (٥-٣٥) درجة، المواجهة الروحانية أو الدينية (٥-٣٠) درجة؛ التنفيس الانفعالي بين (٥-٢٥) درجة، والسلبية والتجنب بين (٥-٣٠) درجة، والدعابة أو الفكاهة بين (٥-٢٥) درجة؛ لذا فالدرجة المرتفعة تشير إلى زيادة الاستراتيجية الفرعية للمواجهة، والدرجة المنخفضة تشير إلى ضعف الاستراتيجية الفرعية

للمواجهة، وفقرات المقياس غير مرتبة بترتيب معين، كما أنه غير محدد بزمن معين للتطبيق.

تفسير النتائج والاستنتاجات:

يتضمن مقياس استراتيجيات المواجهة بنوداً تتفق مع ما يذكره لازاروس وفولكمان في انقسام استراتيجيات المواجهة إلى نوعين رئيسيين هما استراتيجيات مواجهة مرتكزة على المشكلة: حل المشكلات، المواجهة النشطة، المساندة الاجتماعية، المواجهة الدينية والروحانية. واستراتيجيات مرتكزة على الانفعال: التنفيس الانفعالي، السلبية والتجنب.

بصفة عامة توصلت الدراسة الحالية لأدلة تدعم صدق البناء العامل لمقياس استراتيجيات المواجهة، والاتساق الداخلي للبنود وهذا يجعلنا نثق في المقياس لما يتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة على الطلاب ذوي الإعاقة (الحركية، والبصرية) من طلاب الجامعة.

قائمة المراجع:

١. إبراهيم بن سالم الصباطي (٢٠٠١). الاتجاه نحو الإعاقات المختلفة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٣٠(٢)، ٢٦٠-٢٩٥.
٢. أبو النجا محمد العمري (٢٠٠٧). حقوق الإنسان وتحسين نوعية الحياة للمعاقين حركياً: دراسة في منظمات رعاية المعاقين بمحافظة البحيرة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣(٢٢)، ١٢٢٧-١٣٠٠.
٣. أمل سليم ثابت (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقاييس المساندة الاجتماعية المدركة ومواجهة الضغوط المحتملة وإشباع الاحتياجات الأساسية والهناء الذاتي لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة الإرشاد النفسي، ٤٦، ٥٧٩-٦٠٤.
٤. إيمان محمود القماح (٢٠٠٢). علاقة مفهوم الذات بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من الراشدين المصريين والإماراتيين: دراسة عبر حضارية. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، ١٣(٢)، ١٢٥-١٦٣.

٥. بديعة حبيب بنهان (٢٠١٤). استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق الزواجي لدى آباء وأمهات الأطفال المعاقين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٨(٣)، ٥٩-١٦٢.
٦. خليل عوض شحادة (٢٠٠٨). استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة مقارنة بين الراغبين وعدم الراغبين في الهجرة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٧. زينب محمود شقير (١٩٩٩). سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين: الخصائص-صعوبات التعلم-التعليم- التأهيل-الدمج. القاهرة: دار النهضة المصرية.
٨. سعد بن عبدالله المشوح، ومحمد بن سيف الوهبة (٢٠١٥). الذكاء الوجداني وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المرشدين الطلابيين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة الإرشاد النفسي، ٤١، ٤٧-١٣٢.
٩. سعيد عبد الرحمن محمد (٢٠١٤). أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة المعوقين سمعياً والمعوقين بصرياً بالمرحلة الجامعية وعلاقتها بتقدير الذات. مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٩، ١٩٤-٢٤٣.
١٠. سليمان بن إبراهيم الشاوي (2010). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١١. سوسن عبد الونيس إبراهيم (٢٠٠٨). دراسة لمشكلات أمهات التلاميذ المعاقين حركياً وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ٢٤(٢)، ٨٣٩-٨٨٧.
١٢. صفوت إرنست فرج (١٩٨٠). التحليل العاملي في العلوم السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٣. صلاح أحمد صالح، ومحمود عايش حميد، ولبنى عبدالله شلح (٢٠١٤). تقييم كفاءة وحدة التقنيات المساعدة في تلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة ذوي

الإعاقة البصرية في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية. مجلة الإرشاد النفسي،
٣٧، ٢٧-٥٠.

١٤. طارق زكي موسى (٢٠١٢). دور جامعة تبوك في رعاية الطلاب ذوي
الاحتياجات الخاصة من الموهوبين وذوي الإعاقة الحركية مع برنامج مقترح
للعناية النفسية والاجتماعية، مجلة الثقافة والتنمية، السنة الثالثة عشر، ٥٩،
٨٨-١٣٣.

١٥. طه عبد العظيم حسين، وسلامة عبد العظيم حسين (٢٠٠٦). استراتيجيات
إدارة الضغوط التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

١٦. عادل محمد هريدي (١٩٩٦). علاقة وجهة الضبط بأساليب مواجهة المشكلات
في ضوء الفروق بين الجنسين. مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية،
٢٦، ٢٦٧-٣٢١.

١٧. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي
الاحتياجات الخاصة. الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨. عبد الكريم سعيد المدهون (٢٠٠٤). المساندة الاجتماعية كما يدركها المعوقون
حركياً بمحافظة غزة وعلاقتها بصحتهم النفسية. مجلة الإرشاد النفسي، ١٨،
١٣٧-١٧٤.

١٩. عبد الله جاد محمود (٢٠١١). العوامل المزاجية لأكياسكال (A-TEMPS)
وإسهامها في سلوك المخاطرة وأساليب المواجهة. مجلة كلية التربية، جامعة
عين شمس، ٣٥(١)، ٩-٨٢.

٢٠. عثمان لبيب فراج (٢٠٠١). استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل
الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الطفولة والتنمية، ١(٢)، ١٣-٣٥.

٢١. علاء الدين أحمد كفاقي (٢٠٠٣). الإرشاد الأسري للطفل المعوق. القاهرة:
دار الفكر العربي.

٢٢. علي عبد السلام علي (٢٠٠٣). مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية
الضاغطة: كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية

٢٣. فهمي حسان فاضل (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس المواجهة على
عينة يمنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٦(١)، ٥٦٧-٥٩٣.

٢٤. قتيبة أحمد الحراشنة (٢٠١٣). السلوك الصحي لدى لاعبي أندية الإعاقة الحركية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.
٢٥. كريمة عبد المجيد عبد الشافي (٢٠١١). اضطرابات النوم في ضوء بعض مستويات الابتكارية لدى الفتيات الكفيفات بصرياً: دراسة سيكومترية-إكلينيكية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٥(١)، ٣٦٣-٤١٦.
٢٦. ماجد مصطفى علي (٢٠١٠). القلق الاجتماعي وعلاقته بكل من الكفاءة الاجتماعية والوحدة النفسية والمخاوف المرضية لدى عينة من ذوي الإعاقة الحركية. مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٣(٣)، ١٣٢١-١٣٤٧.
٢٧. ماجدة السيد عبید (٢٠٠٠). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة- مدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢٨. مایسة محمد شكري (١٩٩٩). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بأساليب مواجهة المشقة. مجلة دراسات نفسية، ٩(٣)، ٣٨٧-٤١٦.
٢٩. محمد عبد العزيز الطالب (٢٠١٥). الوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١١، ٩٤-١٣٥.
٣٠. ناهد فتحی أحمد (٢٠١١). نوعية الحياة المنبئة بالأمن النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدى الأطفال المعاقين حسيًا. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٠(١)، ٥٥-١١٨.
٣١. نجلاء نزار وداعة (٢٠١٣). صعوبات الانتباه وفرط النشاط لدى طلبة المرحلة الابتدائية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط المستخدمة من قبل ذويهم. مجلة العلوم التربوية النفسية، ١٠٣، ٤٩٦-٥٣٤.
٣٢. هناء أحمد أمين (٢٠١١). العلاقة بين ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد وتمية أساليب مواجهة الضغوط الحياتية للطلبة الجامعية المتزوجة: دراسة مطبقة على طالبات قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الملك سعود. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٠(٧)، ٣٣٢٤-٣٣٥٩.

٣٣. هناء أحمد شويخ، ومحمد نجيب الصبوة، وسهير فهيم الغباشي (٢٠٠٤). استراتيجيات المواجهة والتصدي التي يوظفها مرضى أورام المثانة السرطانية للتخفيف من حدة المشقة النفسية الناجمة عن الإصابة بالمرض. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٣(١)، ٩٧-١٦٩.
٣٤. واصف محمد العايد، وعوض عواض الثبتي، وقيس نعيم عصفور، وجابر محمد عبدالله (٢٠١٠). المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف. ١-٣٣. متاح على العنوان الالكتروني التالي:
[http://gulfdisability.org/download.php?action=view&id=132\(1/8/2017\)](http://gulfdisability.org/download.php?action=view&id=132(1/8/2017))
٣٥. وليد محمد الشطرات (٢٠١٢). تطوير برنامج تدريبي مستند إلى التخيل البصري الحركي واستقصاء فاعليته في تحسين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز وخفض التوتر لدى الرياضيين المعاقين حركياً وبصرياً. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمّان العربية.
36. Adam, D. (2012). Validity of The Coping Inventory for Stressful Situations - Short Form (CISS-21) in A Non-Clinical Turkish Sample. The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences, 25, 101-107.
37. Amirkhan, J. (1990). A factor Analytically Derived Measure of Coping: The Coping Strategy Indicator. Journal of Personality and Social Psychology, 59(5), 1066-1074.
38. Austenfeld, J., & Stanton, A. (2004). Coping through Emotional Approach: A new Look at Emotion, Coping, and Health-Related Outcomes. Journal of Personality, 72(6), 1335-1364.
39. Bacanlia, H., Surucu, M., & Ilhan, T. (2013). An Investigation of Psychometric Properties of Coping Styles Scale Brief Form: A Study of Validity and Reliability. Educational Sciences: Theory & Practice, 13(1), 90-96.

40. **Bijttebier, P. &Vertommen, H. (1997). Psychometric Properties of The Coping Strategy Indicator in a Flemish Sample. Person. individ. Diff., 23(1), 157-160.**
41. **Boysan, M. (2012). Validity of the Coping Inventory For Stressful Situations - Short Form (CISS-21) in a non-clinical Turkish sample. The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences, 25(2), 101-107.**
42. **Carver, C. (1997). Adult Attachment and Personality: Converging Evidence and A New Measure. Personality and Social Psychology Bulletin, 23, 865-883.**
43. **Carver, C., Scheier, M., &Weintraub, J. (1989). Assessing Coping Strategies: A Theoretically Based Approach. Journal of Personality and Social Psychology, 56(2). 267-283.**
44. **Chesney, M., Neilands, T., Chambers, D., Margaret, A., Taylor, J., et al. (2006). A Validity and Reliability Study of The Coping Self-Efficacy scale. Journal of Health Psychology. 11(3), 421-437.**
45. **Compas, B., Connor-Smith J., Saltzman, H., Thomsen, A., &Wadsworth, M. (2001). Coping with Stress During Childhood and Adolescence: Problems, Progress, and Potential in Theory and Research. Psychological Bulletin, 127(1), 87-127.**
46. **Folkman, S., & Lazarus, R. (1980). An Analysis of Coping in An Adequately Functioning Middle-Aged Community Sample. Journal of Health and Social Behavior, 21, 219-239.**
47. **Greenglass, E. (2002). Proactive Coping. In: Frydenberg E. (Ed.), Beyond coping: Meeting Goals, Vision, and Challenges, (37-62). London: Oxford University Press.**

48. Hodges, J., & Keller, J. (1999). Visually Impaired Students Perceptions of Their Social Integration in College. *Journal of Visual Impairment and Blindness*, 93, 153-165.
49. Hui, L. (2008). Relationship Among Stress Coping, Secure Attachment, and The Trait of Resilience Among Taiwanese College Students. *College Student Journal*, 42(2), 312-325.
50. Joyce, P., Smith, R., Vitaliano, P., Yi, J., Mai, S., et al. (2010). A Person-Focused Analysis of Resilience Resources and, Coping in Patients with Diabetes. *Stress and Health*, 26, 51-60.
51. Lazarus, R., & Folkman, S. (1984). *Stress, Appraisal, and Coping*. New York: Springer Publishing Company.
52. Li, M., & Nishikawa, T. (2012). The Relationship Between Active Coping and Trait Resilience Across U.S. and Taiwanese College Student Samples. *Journal of College Counseling*, 15, 157-171.
53. Litman, J. (2006). The Cope Inventory: Dimensionality and relationships with approach- and avoidance-motives and positive and negative traits. *Personality and Individual Differences*, 41, 273-284.
54. Tsai, J., Harpaz-Rotem, I., Pietrzak, R. & Southwick, S. (2012). The Role of Coping, Resilience, and Social Support in Mediating The Relation Between PTSD and Social Functioning in Veterans Returning from Iraq and Afghanistan. *Psychiatry*, 75(2), 135-150.
55. Zuckerman, M., & Gagne, M. (2002). The Cope Revised: Proposing A 5-factor Model of Coping Strategies, *Journal of Research in Personality*, 4(3), 1-36.